مجلة جامعة الملك سعود، م24، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (4)، ص ص1349- 1399، الرياض (2012م/1433هـ)

مدى توفر المهارات اللازمة لطريقة التعلم التعاوني ومعوقات استخدامها لدى معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين

خالد بن إبراهيم المطرودي

أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية المعلمين، جامعة الملك سعود
الرياض، المملكة العربية السعودية، ص.ب 4341 الرمز 11491
Kalmatroudi1@ksu.edu.sa E-mail:

(قدم للنشر في 1432/1/10هـ؛ وقبل للنشر في 1432/4/1هـ)

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية، طرق تدريس القرآن الكريم، المرحلة الثانوية.

ملخص الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر المهارات اللازمة لطريقة التعلم التعاوني لدى معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، والمعوقات التي قد تحد من استخدام هذه الطريقة. ولتحقيق ذلك تم تصميم استبانة مكونة من (70) فقرة موزعة على خمسة محاور هي : (المهارات، المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج، المعوقات المرتبطة بالمعلم، المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات، المعوقات المرتبطة بالتلاميذ) طبقت على عينة من مشرفي التربية الإسلامية وعددهم (35) مشرفاً، ومديري المدارس وعددهم (171) مديراً، والمعلمين وعددهم (345)، وكان من أهم نتائجها : أن مهارات التعلم التعاوني متوافرة لدى معلمي التربية الإسلامية بدرجة (كبيرة)، وأن درجة المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج (متوسطة)، أما المعوقات المرتبطة (بمعلم التربية الإسلامية، وبالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات، وبالتلاميذ) فكانت درجتها (كبيرة)، ومن النتائج أيضاً أن هناك فروقاً بين آراء العينة حول (المهارات المتوافرة لدى المعلمين، والمعوقات المرتبطة بعناصر المنهج، والمعوقات المرتبطة بالمعلم) ، كما أن هناك فروقاً بين متوسطات العينة تعود لعامل اختلاف المؤهل في محور (المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي)، كما أن هناك فروقاً بين متوسطات العينة تعود لعامل اختلاف سنوات الخبرة في محور (المعوقات المرتبطة بالمعلم)، وكذلك يوجد هناك فروق بين متوسطات العينة تعود لعامل اختلاف العمر في محور (المعوقات المرتبطة بالمعلم)، وأيضاً هناك اختلاف بين متوسطات أفراد العينة في محور المهارات تعود لعامل الحصول على دورات تدريبية من عدمه، وذلك لصالح من لديهم دورات تدريبية في مجال التعلم التعاوني.

وكان من أهم توصيات الدراسة: ضرورة التخفيف من العبء التدريسي الملقى على عاتق المعلم، تقليص أعداد التلاميذ في الصف الدراسي، عقد الدورات التدريبية وبصفة مستمرة من أجل تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام طريقة التعلم التعاوني بالشكل المطلوب.

الفصل الأول

خطة الدراسة

عنوان الدراسة:

مدى توفر المهارات اللازمة لطريقة التعلم التعاوني ومعوقات استخدامها لدى معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين.

أولاً: مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

تعد المرحلة الابتدائية في النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية هي اللبنة الأساسية لنظام التعليم كله، فمخرجاتها تعد أساساً تقوم عليه المراحل التالية؛ فإتقان التلميذ للمفاهيم والمعارف والمهارات في هذه المرحلة ستكون أساساً يعتمد عليه في المراحل اللاحقة وتحد كثيراً من المشكلات التعليمية التي قد يعاني منها فيما بعد، فجودة التعليم «تتوقف على جودته في المرحلة الابتدائية وأن الآثار الناجمة عن قصوره في المرحلة الابتدائية لا يمكن معالجتها في أي مرحلة تالية» (عبيد، 1979م، 161).

ويعتبر المعلم أحد أركان العملية التعليمية، وليحقق المنهج المدرسي أهدافه المرسومة فلا بد من وجود معلم كفء قادر على تصميم المواقف التعليمية، ودون ذلك فلن يكتب للمنهج النجاح في تحقيق تلك الأهداف، ولذا نجد أن العديد من الدراسات التربوية أوصت بتأهيل المعلمين وعقد الدورات التدريبية لهم، وأوصت بضرورة تشجيعهم على استخدام الطرق الحديثة في التدريس، ومن هذه الدراسات دراسة (العنزي، ١٤27هـ).

فطرق التدريس الحديثة التي يستخدمها المعلم من أهم الجوانب التي ينبغي الاهتمام بها عند إعداده وتدريبه لتحقيق أهداف المنهج وبالتالي تحقيق أهداف التربية عموماً.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام طرق التدريس التي تركز على إيجابية ونشاط المتعلم بحيث يكون هو محور العملية التعليمية وليس المعلم.

ولهذا «يسعى العاملون في ميدان المناهج وطرق التدريس إلى التوصل إلى استراتيجيات وطرق وأساليب تساعد المعلم على إدارة الموقف التعليمي بنجاح» (اليحيى وسالم، 2000م، 218).

وفي هذا الإطار وجد المربون بعد الكثير من الدراسات التربوية المستفيضة أن من أنسب الاستراتيجيات التدريسية التي تتماشى مع هذا التوجه إستراتيجية التعلم التعاوني. «فهو أحد الأساليب التي انتشرت أخيراً في مجال التدريس وحظيت بالكثير من الاهتمام والمتابعة وأظهرت الأبحاث والدراسات إيجابياتها العديدة» (المعيقل، 1423هـ, 2).

ثانياً: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من الاتجاهات الحديثة في التدريس استخدام طريقة التعلم التعاوني والتي أثبتت فعاليتها في التحصيل الكثير من الدراسات، كدراسة (عبد العزيز، 1997م)، ودراسة (البو سعيدي، 2000 م)، ودراسة (العيوني، 2003 م)، ودراسة (القلقيلي، 1999م)، ودراسة (اليحيى وسالم، 2000م)، ودراسة (فرج، 2001م)، كما تبين من دراسة (إسماعيل،

1998م) أن طريقة التعلم التعاوني ذات تأثير ايجابي في انتقال أثر التعلم مقارنة بالطريقة العادية، كما توصلت نتائج دراسة (الفالح، 2000م) إلى أن هناك تأثيراً لطريقة التعلم التعاوني على اتجاهات الطلاب نحو المادة الدراسية، كما تبين من دراسة (العنزي، 1427هـ) أن طريقة التعلم التعاوني ذات تأثير إيجابي في تنمية مهارات التفكير العلمي.

كما أن المتتبع للدراسات والبحوث التي طبقت على مراحل التعليم المختلفة وفي شتى التخصصات للتعرف على واقع استخدام طرق التدريس من قبل المعلمين كدراسة (العياصرة، 2002م) يلحظ الاعتماد الكبير على الطرق التقليدية التي تعتمد على الإلقاء والمحاضرة.

والمتتبع لواقع تدريس مقررات التربية الإسلامية يلحظ أن هناك إهمالاً في تطبيق هذه الطريقة بالرغم من أنها تتماشى مع طبيعة هذه المقررات فهي تحث على التعاون والمشاركة، وبذل الجهد وتحقيق التعارف والألفة بين المتعلمين.

ومما سبق يتضح ندرة استخدام الاتجاهات الحديثة في التدريس ومنها طريقة التعلم التعاوني مع أهميتها للعملية التعليمية، فما هي الأسباب التي جعلت هذه الطريقة نادرة الاستخدام؟، هل يعود السبب إلى عدم تمكن المعلم من مهارات طريقة التعلم التعاوني، أم أن السبب هو وجود صعوبات تحول دون استخدام المعلم لها؟، والتساؤلان السابقان شكلا موضوع الدراسة الحالية.

ومن خلال عمل الباحث في الإشراف على الطلبة المعلمين في كلية المعلمين بالرياض فقد لاحظ عدم استخدام طريقة التعلم التعاوني إما لعدم امتلاكهم لمهاراتها أو لمعوقات أخرى تحول دون ممارستهم لهذه الطريقة، فأراد التأكد من صدق هذه الفرضية.

ومن هذا المنطلق فإن من المهم التعرف على مدى تمكن معلم التربية الإسلامية من مهارات تطبيق طريقة التعلم التعاوني، وكذلك التعرف على المعوقات التي قد تقف حائلاً دون استخدامه لتلك الطريقة، وهذا من خلال ما يبديه المعلمون ومديرو المدارس والمشرفون التربويون بحكم دورهم في العملية التعليمية.

أسئلة الدراسة:

1 – ما مدى توفر المهارات اللازمة لطريقة التعلم التعاوني لدى معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض؟

2 – ما المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج والتي قد تحد من استخدام طريقة التعلم التعاوني من قبل معلم التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض؟

3 – ما المعوقات المرتبطة بمعلم التربية الإسلامية والتي قد تحد من استخدام طريقة التعلم التعاوني بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض؟

4 – ما المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات والتي قد تحد من استخدام طريقة التعلم التعاوني من قبل معلم التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض؟

5 – ما المعوقات المرتبطة بالتلاميذ والتي قد تحد من استخدام طريقة التعلم التعاوني من قبل معلم التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض؟

فرضيات الدراسة:

1 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات مديري المدارس والمشرفين التربويين والمعلمين على محاور الدراسة.

2 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات العينة على محاور الدراسة تعود لعامل المؤهل، وسنوات الخبرة، والحصول على دورات تدريبية في طريقة التعلم التعاوني من عدمه، والعمر.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1 – معرفة مدى توفر المهارات اللازمة لطريقة التعلم التعاوني لدى معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض.

2 – معرفة المعوقات المرتبطة بـ(عناصر المنهج، المعلم، النظام المدرسي، التلاميذ) والتي قد تحد من استخدام طريقة التعلم التعاوني من قبل معلم التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة بالنقاط التالية:

1 – مكانة التربية الإسلامية وأثرها على قيم التلاميذ الأخلاقية والاجتماعية.

2 – مكانة المرحلة الابتدائية فهي الأساس لما يليها من المراحل الدراسية.

3 – تفيد معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية؛ فهي تساعدهم في التعرف على ما يفتقدونه من مهارات طريقة التعلم التعاوني ومحاولة تحسين أوضاعهم.

4 – تفيد القائمين على عملية التعليم في المرحلة الابتدائية في محاولة إزالة العقبات التي تحول دون استخدام طريقة التعلم التعاوني.

5 – تضيف هذه الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة والتي من المؤمل أن تفيد في تطوير أداء معلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.

خامساً: حدود الدراسة:

حُدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالنقاط التالية:

1 – تقتصر نتائج هذه الدراسة على مديري ومعلمي مدارس المرحلة الابتدائية.

2 – تقتصر نتائج هذه الدراسة على مشرفي التربية الإسلامية.

3 – تقتصر نتائج هذه الدراسة على مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية النهارية في مدينة الرياض.

4 – تقتصر هذه الدراسة على (الفصل الدراسي الثاني) للعام الدراسي 1430/1429هـ.

سادساً: مصطلحات الدراسة:

المهارات:

مجموعة من السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها معلم التربية الإسلامية في نشاطه التعليمي أثناء تدريسه باستخدام طريقة التعلم التعاوني.

التعلم التعاوني:

أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، تضم مستويات معرفية مختلفة، يتراوح عدد أفراد

كل مجموعة ما بين 4 – 6 أفراد، ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة، تحت قيادة معلمهم.

المعوقات:

هي مجموعة المشكلات أو الصعوبات المرتبطة بعناصر المنهج، وبالمعلم، وبالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات، وبالتلاميذ، والتي قد تحول دون استخدام المعلم لإستراتيجية التعلم التعاوني في المواقف التعليمية المختلفة.

المرحلة الابتدائية:

هي المرحلة التي تسبق المرحلة المتوسطة ويلتحق بها التلميذ بعد بلوغه السنة السادسة من العمر، ومدة الدراسة بها ست سنوات، وتمثل البداية الرسمية للسلم التعليمي في نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية.

مدير المدرسة:

هو المسؤول الأول في مدرسته وهو المشرف على جميع شؤونها التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية وهو القدوة الحسنة لزملائه أداءً وسلوكاً (وزارة التربية والتعليم، 1420هـ، 10).

المشرف التربوي:

هو أحد خبراء تخصص التربية الإسلامية، وظيفته الرئيسة مساعدة المعلمين على النمو المهني وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية لتحسين أساليب التدريس وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة (وزارة التربية والتعليم، 1419هـ،99).

معلم التربية الإسلامية:

هو من يقوم بتدريس كل أو بعض مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وهي: القرآن الكريم، والحديث، والتوحيد، والفقه، والتجويد ويكون في الغالب حاصلاً على شهادة جامعية في التخصص ومؤهلاً تربوياً.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني في المواد بشكل عام:

دراسة عبد العزيز (1997م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل الجغرافيا لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي واختباراً تحصيلياً، طبق على عينة الدراسة(80) تلميذة من محافظة القاهرة، وزعت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستغرق تطبيق التجربة(8) حصص للمجموعة التجريبية مقابل(6) حصص للمجموعة الضابطة. وكان من أهم نتائج الدراسة: ارتفاع مستوى تحصيل التلميذات في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم التعاوني.

دراسة البو سعيدي (2000م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واختباراً تحصيلياً لقياس مستوى التحصيل، ومقياساً للاتجاه نحو مادة العلوم، وطبقت

الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي بلغت (120) طالباً، موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة في كل مجموعة منهما (60) طالباً، دُرِست المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، أما الضابطة فدرست بالطريقة المعتادة، واستخدم الباحث اختبار(T test) للمقارنة بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة، وكان من أهم نتائج الدراسة:

1 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارة ترتيب الأحداث التاريخية زمنياً ومكانياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.

2 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارة كشف العلاقات بين الأسباب والنتائج للأحداث التاريخية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.

دراسة المالكي (2002م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط واتجاهاتهم نحوها.

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط بمدينة جدة، وفي مدرستين هما: مدرسة خالد ابن فهد(حكومية) ومدرسة الأندلس (أهلية) تم تحديد (3) فصول أحدها في المدرسة الحكومية واثنان في الأهلية وعدد الطلاب فيها (75) طالباً درست بالطريقة التقليدية، وأيضاً تم اختيار (3) فصول بعدد (75) طالباً، فصل من المدرسة الحكومية وفصلان من المدرسة الأهلية درست بالطريقة التعاونية، وكان من أهم نتائج الدراسة:

1 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين المجموعتين التجريبية التي دُرست باستخدام التعلم التعاوني والضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية.

2 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مادة الرياضيات بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

3 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الرياضيات بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية لصالح طلاب المدارس الحكومية.

دراسة العيوني (2003 م):

هدفت هذه الدراسة إلى كشف أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والاتجاه نحوها.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واختباراً تحصيلياً لقياس مستوى التحصيل، ومقياساً للاتجاه نحو مادة العلوم، وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ مدرسة المروة الابتدائية وعددها (109) تلميذ، وطبقت الدراسة على مدى(12) أسبوعاً بواقع(3) حصص أسبوعياً، واستخدم الباحث اختبار(T test) للمقارنة بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة، وكان من أهم نتائج الدراسة:

1 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح

المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.

2 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاتجاه المكتسب نحو مادة العلوم لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة العنزي (1427هـ):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر استخدام أسلوبي المناقشة والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير العلمي في مقرر الأحياء لدى طلاب الصف الأول ثانوي، وتعرف أي الأسلوبين أكثر تأثيراً في هذا الجانب.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واختباراً لقياس التفكير العلمي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمجمع الأمير سلطان التعليمي وعددها (100) طالب تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى (34) طالباً، والمجموعة التجريبية الثانية (34) طالباً، والمجموعة الضابطة (32) طالباً، وطبقت الدراسة على مدى شهر واحد بواقع حصتين أسبوعياً، واستخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين نتائج المجموعات، وكان من أهم نتائج الدراسة:

1 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس التفكير العلمي في المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام أسلوب التعلم التعاوني وفي المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

2 – لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس التفكير العلمي في المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام أسلوب المناقشة والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام أسلوب التعلم التعاوني.

دراسة الزبالي (1428هـ):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية تطبيق أسلوب التعلم التعاوني في مراكز تعليم الكبار والمدارس المتوسطة والثانوية الليلية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المديرين والمشرفين والمعلمين.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان أداة للدراسة، وطبقت الدراسة على عينة من معلمي ومديري ومشرفي مراكز تعليم الكبار والمدارس المتوسطة والثانوية الليلية بالمدينة المنورة وعددهم (290)، وطبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني 1427 – 1428هـ، وكان من أهم نتائج الدراسة:

1 – إن الإمكانيات التي تتيح تطبيق أسلوب التعلم التعاوني بمراكز تعليم الكبار والمدارس المتوسطة والثانوية الليلية متوفرة بدرجة متوسطة.

2 – إن المعوقات التي تحول دون تطبيق أسلوب التعلم التعاوني بمراكز تعليم الكبار والمدارس المتوسطة والثانوية الليلية كانت بدرجة متوسطة.

3 – إن من أهم مقترحات عينة الدراسة: إيجاد بيئة صالحة للتعلم التعاوني، وصياغة المقررات والمناهج لتتناسب مع أسلوب التعلم التعاوني، وضرورة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في إعداد برامج التعلم التعاوني.

الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني في مواد التربية

الإسلامية بشكل عام:

دراسة القلقيلي (1999م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مبادئ التعلم التعاوني في التربية الإسلامية، وأثر التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف العاشر لبعض المعلومات في مادة التربية الإسلامية (وحدة السيرة النبوية)، وذلك بالمقارنة بالطريقة التقليدية.

واستخدم الباحث المنهج التحليلي لتحقيق الهدف الأول وتوصل إلى إعداد قائمة بمبادئ التعلم التعاوني في التربية الإسلامية، كما استخدم الباحث المنهج التجريبي لتحقيق الهدف الثاني فقد قام باختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية شملت (174) طالباً وطالبة جميع طلاب وطالبات الصف العاشر بالمدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية بمنطقة إربد في العام الدراسي 99/98، وكانت أداة البحث اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد تضمن (50) فقرة، وأعد وحدة تعليمية حسب طريقة التعلم التعاوني، وقد أظهرت نتائج الدراسة:

1 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختباري التحصيل المباشر والمؤجل تعزى إلى طريقة التدريس.

2 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختباري التحصيل المباشر والمؤجل تعزى لعامل الجنس.

دراسة اليحيى وسالم (2000م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية بعض مهارات تجويد القرآن الكريم، مقارنة بالأسلوب التقليدي الشائع في تدريس المقرر، وتم تطبيق المنهج التجريبي واعتماد الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي، وتم اختيار عدد (230) تلميذاً وتلميذةً يمثلون (8) فصول تم اختيارها عشوائياً من بين صفوف أربع مدارس ابتدائية بمدينتي الرياض والخرج، واستغرقت التجربة خمسة أسابيع ثم تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام اختبار (ت) وكان من أهم نتائجها:

1 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل للمجموعات التجريبية والضابطة لصالح التجريبية.

2 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تحصيل التلاميذ والتلميذات للمجموعتين التجريبيتين في الاختبار البعدي تعزى للجنس.

دراسة فرج (2001م):

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في معالجة الضعف الملحوظ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية في إتقان مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه، وتم استخدام المنهج التجريبي، واختار عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من معهد جزيرة محمد الابتدائي الأزهري وعددهم 50 تلميذاً من فصلين من فصول الفرقة الخامسة ووزعوا على المجموعتين: 25 تلميذاً في المجموعة التجريبية، 25 تلميذاً في المجموعة الضابطة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أدائهم لمهارات تلاوة القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية.

2 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في فهم النصوص القرآنية.

دراسة العياصره (2002م):

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تقديرات معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بسلطنة عمان وطرق التدريس المستخدمة لديهم، وتم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عدد (72) معلماً ومعلمة كعينة لهذه الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1 – أن أكثر طرق التدريس شيوعاً هي الطرق التقليدية، وأقلها شيوعاً هي الطرق الحديثة كالتعلم التعاوني، والتعلم الذاتي، والتعلم بالكمبيوتر.

2 – يعود السبب في قلة استخدام الطرق الحديثة في التدريس إلى طبيعة تأهيل وإعداد المعلمين حيث ضعف التركيز على الطرق الحديثة، واعتيادهم على الطرق التقليدية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض الموجز للدراسات السابقة يمكن أن يقدم الباحث عدة ملاحظات قد تفيد هذه الدراسة:

1 – تناولت الدراسات السابقة طريقة التعلم التعاوني من جوانب مختلفة مثل أثرها في التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاهات والميول نحو المقررات، وتنمية المفاهيم والمهارات، وأثبتت معظم هذه الدراسات فاعلية طريقة التعلم التعاوني.

2 – أثبتت العديد من الدراسات فاعلية طريقة التعلم التعاوني في مختلف البيئيات والتخصصات والمراحل التعليمية.

3 – تتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من (العيوني، 2003م)، و(اليحيى وسالم، 2000م)، و(فرج، 2001) في مرحلة التطبيق وهي المرحلة الابتدائية.

4 – تتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من (المالكي، 2002 م)، و(العيوني، 2003 م)، و(العنزي، 1427هـ)، و(الزبالي، 1428هـ)، و(اليحيى وسالم، 2000م) في بيئة التطبيق المملكة العربية السعودية.

5 – تتفق هذه الدراسة مع دراستي (العياصره، 2002م)، ودراسة (الزبالي، 1428هـ) بمنهج الدراسة وأداتها، فمنهج الدراسة المتبع هو المنهج الوصفي، وأداة الدراسة الاستبانة بينما بقية الدراسات السابقة كانت تعتمد على المنهج التجريبي.

6 – تختلف الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة في أنها الدراسة الوحيدة في المملكة العربية السعودية – حسب علم الباحث – التي تناولت موضوع درجة توافر مهارات طريقة التعلم التعاوني ومعوقات استخدامها لدى معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض من وجهة نظر المديرين والمشرفين والمعلمين.

الفصل الثالث

الإطار النظري

شهد النصف الأخير من القرن العشرين تطورات كبيرة في العلم والتكنولوجيا، فرضت على الجميع تحديات كثيرة، جعلت كل فرد في هذا العصر بحاجة ماسة إلى قدر من العلم وطرق التفكير؛ لكي يعايش المتغيرات السريعة في هذا العصر، وانعكس ذلك على

المناهج التعليمية بشكل عام؛ إذ دعت الحاجة إلى تطويرها وتجديدها لتواكب الاحتياجات المتجددة للمجتمع والأفراد، فكان من الأسس التي تبنى عليها المناهج النظرة الحديثة للعلم التي ترى بأن العلم ليس نتاجاً معرفياً فحسب، وإنما عمليات بحث واستقصاء تؤدي إلى إدراك المعرفة العلمية والتوصل إلى الجديد منها.

ونظراً لهذه الحاجة للعلم وطرق التفكير؛ فإن البحث عن استراتيجيات للتدريس الحديث الذي ينمي هذا الجانب يعد ضرورياً، فقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام طرق التدريس التي تركز على إيجابية ونشاط المتعلم بحيث يكون هو محور العملية التعليمية وليس المعلم. ولذا نجد أن «العاملين في ميدان المناهج وطرق التدريس يسعون إلى التوصل إلى استراتيجيات وطرق وأساليب تساعد المعلم على إدارة الموقف التعليمي بنجاح». (اليحيى وسالم، 2000م، 218).

ومن تلك الطرق الحديثة في التدريس طريقة التعلم التعاوني والذي تتلخص أهميته في تطوير قدرة المتعلم على التحصيل في المادة الدراسية، وتطوير اتجاهات إيجابية لدى هذا المتعلم نحو المادة الدراسية، وتنمية القدرة على التفكير الناقد، كما يعمل التعلم التعاوني على تطوير قدرة المتعلم على استخدام التعاون في مختلف مناحي الحياة، حيث يمتد أثر هذا التعاون إلى تدريب المتعلم على العمل التعاوني في الأسرة والمهنة والمجتمع. (جونسون وجونسون، 1998م، 36).

ولذا فإن هذا الفصل سيتناول تعريف التعلم التعاوني، ومزاياه، والعناصر الأساسية للتعلم التعاوني، ودور المعلم في طريقة التعلم التعاوني.

تعريف التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني هو طريقة تدريس يتشارك فيها أفراد مجموعة لممارسة مهمة محددة من خلال التفاعل المباشر فيما بينهم، ومن خلال المناقشة فيما بينهم وتبادل الخبرات، والتغذية الراجعة لبعضهم وهناك العديد من التعريفات التي تناولت التعلم التعاوني ومنها:

تعريف (Slavin، 1980م، 35) بأنه: «تكنيكات صفية ينشغل الطلبة من خلالها بنشاطات تعليمية في مجموعات صغيرة، ويتكون من خلالها تعزيز أو تقدير مستند إلى أدائهم في مجموعات ».

كما يعُرف (كوجك، 1997م، 315) التعلم التعاوني بأنه: نموذج تدريس يتطلب من الطلاب العمل مع بعضهم بعضاً والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية وأن يعلم بعضهم بعضاً، ومن خلال هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية وإيجابية.

ويعرفه (المعيقل، 1423هـ، 17) بأنه: «إستراتيجية التدريس المتضمنة عمل الطلاب مع بعضهم في فرق من أفرادٍ بخلفيات متنوعة؛ من أجل إنجاز مهمات وأنشطة تعليمية مخططة ومنفذة تحت إشراف وقيادة المعلم بغية تحقيق أهداف أكاديمية واجتماعية وشخصية».

أما (جابر، 1999م، 120) فيرى بأنه: «نموذج تدريس فريد؛ لأنه يستخدم مهمة مختلفة وعملاً مختلفاً، وكذلك يستخدم بنية مكافأة مختلفة لتحسين تعلم الطلاب، وأن بنية المهمة أو تنظيمها يتطلب من الطلاب أن يعملوا معاً في مهمة مشتركة في جماعات صغيرة،

وأن تراعي بنية المكافأة الجهد الجمعي والجهد الفردي».

كما عرفته (السيد، 2001م، 112) بأنه: نوع من التعلم فيه تنظيم بيئة تعليمية مناسبة وتهيئتها، بذلك تسمح للتلاميذ أن يعملوا سوياً في مجموعات صغيرة غير متجانسة تجاه إنجاز مهام أكاديمية محددة بحيث تعكف المجموعة المشتركة على التعيين الذي كلفت به إلى أن ينجح جميع الأعضاء لإنجاز الأهداف المرجوة وتحقيقها.

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة للتعلم التعاوني ومن خلال مقارنته بالأساليب الأخرى يمكن تعريفه بأنه: أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، تضم مستويات معرفية مختلفة، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين 4 – 6 أفراد، ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة، تحت قيادة معلمهم.

ومفهوم التعلم التعاوني ليس جديداً فالملاحظ ورود هذا المفهوم في القرآن الكريم. قال تعالى:

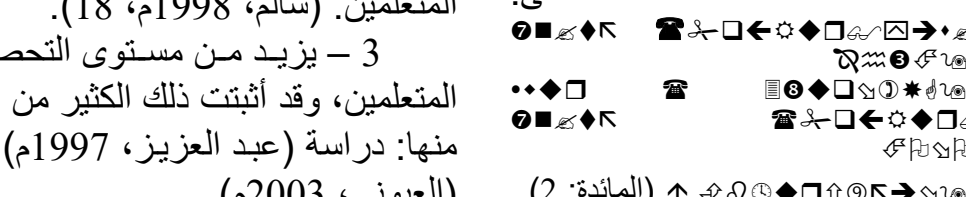

(المائدة: 2).

والتعاون ممارسة سلوكية يقوم بها المسلم في علاقاته مع الآخرين، ولذا يجب تربية النشء على طاعة الله – عز وجل – وطاعة رسوله – صلى الله عليه وسلم – وطاعة أولي الأمر، منذ نعومة أظافرهم في حياتهم المدرسية والمنزلية، حيث إن البيت والمدرسة من ضمن الأمكنة المناسبة لتنمية مهارات التعاون، ولتنمية هذا الجانب يجب تعليم التلاميذ من خلال مجموعات، فالإسلام أمرنا بالتعاون ونبذ الفرقة؛ لأنه دين التعاون والتعاضد يعمل على الأخذ بأسباب الأخوة وتربية الروح الجماعية في النفوس لقوله تعالى:

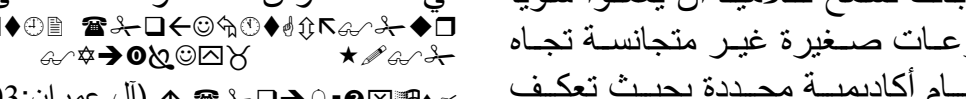

(آل عمران:103).

وقد ورد في سنن ابن ماجة قول الرسول – صلى الله عليه وسلم –: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلا حَفَّتْهُمْ الْمَلائِكَةُ وَتَغَشَّتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ». (ابن ماجة، 1416هـ، 243).

مزايا التعلم التعاوني:

هناك مميزات ينفرد بها التعلم التعاوني عن غيره من الأساليب والطرق ومن تلك الميزات:

1 – أنه يساعد في تحقيق الكثير من الحاجات الأساسية لدى المتعلمين، كالحاجة للانتماء ومساعدة الآخرين.

2 – ينمي القدرة الإبداعية لدى المتعلمين. (سالم، 1998م، 18).

3 – يزيد من مستوى التحصيل لدى المتعلمين، وقد أثبتت ذلك الكثير من الدراسات منها: دراسة (عبد العزيز، 1997م)، ودراسة (العيوني، 2003م).

4 – تنمية قدرة التلاميذ على التفكير العلمي والابتكاري، وقد أثبتت العديد من الدراسات الأثر الإيجابي لاستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير ومن تلك الدراسات: دراسة العنزي (العنزي، 1427هـ).

5 – يثير هذا الأسلوب الدافعية لدى

التلاميذ للتعلم، فهو بالمقارنة مع الأساليب الفردية يحرك ويصنع طاقةً إيجابية للعمل بمزيد من النشاط. (المعيقل، 1423هـ، 19).

6 – تنمية قدرة التلاميذ على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة اليومية، وهذا ما أثبتته دراسة (أبو عميرة، 1997م) التي أشارت إلى تفوق التعلم التعاوني في مجال حل المشكلات الرياضية على الطريقة التقليدية.

7 – تنمي لدى الطالب مهارة الإصغاء الفعال، والتواصل الإيجابي، والتعامل مع الآخرين، وقيادة الجماعة، وإثبات الذات. (بوز، 2004م).

8 – تنمية الجوانب الانفعالية كالميول والاتجاهات نحو المادة أو المدرسة أو العمل المخبري. (مطر، 1992م، 213).

9 – تنمية الروح التنافسية بين التلاميذ كمجموعات وليس كأفراد. (الناشف، 1999م).

10 – يمكن تطبيقه في مختلف المراحل الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وحتى مرحلة التعليم العالي.

11 – يساعد في التخفيف من الشعور بالخوف والقلق المرافق للتعليم بالطريقة التقليدية.

12 – يساعد في تنمية العديد من القيم الخُلقية وهذا ما بينته دراسة (حماد، 1999م).

13 – يقلل من انطوائية بعض التلاميذ وعزلتهم. (إسماعيل، 1998م).

14 – يساعد على تنمية المهارات اللغوية والقدرة على التعبير.

15 – يجعل الطالب ينظر إلى معلمه نظرة احترام وتقدير، نظراً للدور الذي يقوم به كمرشد وليس كملقن. (صابر، 1999م، 203).

16 – يساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ (صابر، 1999م، 203).

17 – يساعد المعلم على اكتشاف مواهب الطلبة (الغول، 1995م، 47).

العناصر الأساسية للتعلم التعاوني:

من أجل أن يكون التعلم تعاونياً لا بد أن تتوافر فيه العناصر التالية:

1 – الاعتماد الإيجابي المتبادل بين الأفراد:

ويتوافر هذا الاعتماد الإيجابي بين التلاميذ عند إدراكهم أنهم مرتبطون مع أقرانهم في المجموعة بشكل لا يمكن أن ينجحوا هم ما لم ينجح أقرانهم في المجموعة وبالعكس، والاعتماد المتبادل يعزز مواقف يدرك فيها التلاميذ أن عملهم يفيد أقرانهم في مجموعتهم وبالعكس.

والمسلم لا يألو جهداً في الاستعانة بغيره لتحقيق أهدافه، وهذا يظهر من خلال مخاطبة سيدنا موسى عليه السلام ربه – عز وجل – يطلبه أن يجعل أخيه هارون معه ليعينه على أداء مهمته قال تعالى: ↓ ❒◆✁♉⇧➔⌧✍
⇧♊♎♓✌ ✁❀❷❸♐♒◆❒ ❼✉✄🖫
◆♌❒⬉❷⌚⌧♎ ⬗✘✉✍ ❼✉✍♎❒🕮
⬀⑩⬅⑨⇧⛯✁ ⬗▩✉✍ ✉⬀⓪❒🕮
⬗▩➩✍ ❽✉❻✉❒🕮 ▦⌚♎❍♐✍
☑❼♐✗ ⬅❍⬂♐❸⬁⌖❒🕮◆❒
⬀❼•🗁 ⬗▩✘✍ ❽▩❷⬂✌❒🕮
✁☪❸❷♎✞☒✍ ⌧⌨⌧•♐❍⌨✽❍➔⬧
☒⬆◆❷⬈✍⬁⓿◆☼◆❒ ⬗▩▩✍
⌧⌨☐☼♐☽ ⬗▩✉✍ ✁⌚❸❷♎✜☒✍
↑ ✁☪❸❷⬂⌚◆✍ ✍◆☪♐✍ ✽⬧☪⬈✍
(طه: 29 – 35).

والله – سبحانه وتعالى – يستجيب له بقوله: ↓ ✽⬧⑩♎✍❒↑🕮 ⇧⑨•♔ ◆✌✍•♔
☙⬅•♏⬀•⌨⌧ ③⌚☺⬅❑♎⌧✉▤ ↑ (طه: 36).

وقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه

أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – قال: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ» (ابن ماجة، 1416هـ، 158)

وورد عن ابن عباس عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قوله: «إِذَا سَمِعْتُمْ مِنَّا حَدِيثًا فَتَذَاكَرُوهُ بَيْنَكُمْ». (الدارمي، 1421هـ، 482).

كما ورد عن علي – رضي الله عنه – قوله: «تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ وَتَزَاوَرُوا فَإِنَّكُمْ إِنْ لا تَفْعَلُوا يَدْرُسْ». (الدارمي، 1421هـ، 488).

كما ورد عن وهب بن منبه قوله: «مَجْلِسٌ يُتَنَازَعُ فِيهِ الْعِلْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَدْرِهِ صَلاةً لَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا سَنَةً أَوْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ» (الدارمي، 1421هـ، 352).

وهذه الأقوال تدل دلالة واضحة على أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – كان يوصي الصحابة بضرورة إفادة بعضهم بعضاً، وكذلك كان يوصي بعضهم بعضاً بالاجتماع معاً لتعم الفائدة من خلال المذاكرة الجماعية، ومن تلك الفوائد عدم النسيان، وهذا يدل أيضاً أن التعلم التعاوني الذي ينادي به المربون في وقتنا الحاضر ما هو إلا نتاج ممارسات كان يقوم بها علماء المسلمين وطلبة العلم في القرون الإسلامية الأولى.

ولكي يتحقق التعلم التعاوني بالشكل المرغوب فإن على القائمين بالعملية التعليمية القيام بعدة إجراءات منها:

أ/ توضيح المهام العلمية المطلوبة من أعضاء كل مجموعة والتأكد من فهمهم للمطلوب.

ب/ حث أفراد المجموعة على التعاون معاً.

ج/ توضيح أن الحصول على التعزيز ليس فقط لمجرد أداء المهمة وإنما لأداء المهمة وفق المجموعة.

د/ توزيع المسؤوليات لأداء العمل، فكل فرد يقوم بالمهام المنوطة به وفق مجموعته.

هـ/ توفير المواد اللازمة لأداء المهمة.

و/ إعطاء كل مجموعة اسماً معيناً.

2 – الجمع بين النظرية والتطبيق:

لقد كان الصحابة – رضوان الله عليهم – : «يَقْتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَشْرَ آيَاتٍ فَلا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الأخرى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنْ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ قَالُوا فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ» (أحمد، 1421هـ، 466). وهذا يدل على أن التعلم في عهد الرسول – صلى الله عليه وسلم – يقوم على الجمع بين النظرية والتطبيق فكانوا يتعلمون القرآن الكريم ويعملون به، والله – عز وجل – وصف من يعلم ولا يعمل بما علم بالكراهية الشديدة قال تعالى:

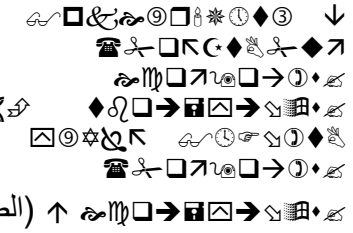

(الصف: 2 – 3).

وكذلك قوله تعالى

(البقرة: 44).

وهذه الآية الكريمة تصف الذين يأمرون الناس بعمل الخير وهم لا يعملون به مع علمهم بما ذكره الله في كتابه العزيز بأنهم يتلون

الكتاب ولا يعقلونه، ولهذا وجب على المعلم بصفة عامة ومعلم التربية الإسلامية بصفة خاصة أن يكون قدوة لتلاميذه وأن يمارس بنفسه مهارات العمل التعاوني في جميع مجالات الحياة ومع الآخرين لقوله تعالى ↓

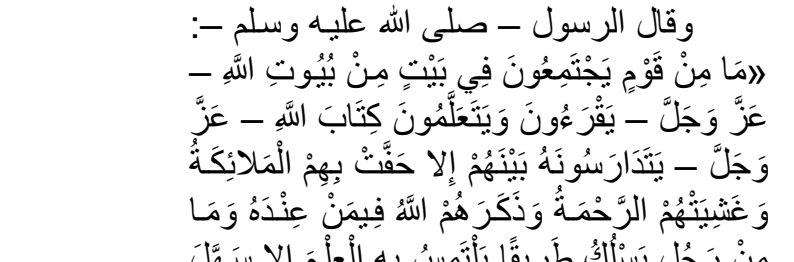

↑ (المائدة: 2).

3 – مراعاة الفروق الفردية:

قال سبحانه تعالى ↓

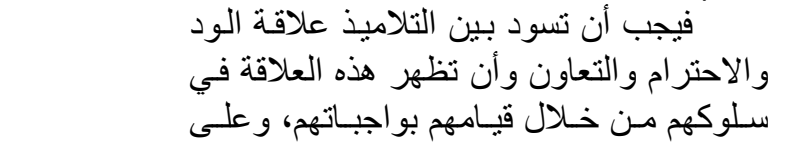

↑ (البقرة: 286). وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ» (الترمذي، 1996م، 393).

تشير الآية السابقة وكذلك الحديث إلى أن هناك فروقاً فردية بين الأفراد، فدرجة الفهم والحفظ متفاوتة لدى الأفراد، وكذلك هناك اختلاف في الاستعداد للتعلم بينهم.

وعليه فإن طريقة التعلم التعاوني تأخذ بعين الاعتبار مراعاة الفروق الفردية، وذلك على طريق تشكيل مجموعات التعلم التعاوني من أفراد غير متجانسين في التحصيل، بحيث يستفيد كل متعلم من زميله الآخر من خلال التفاعل الإيجابي البناء بينهم.

4 – التواصل والبناء الاجتماعي:

ورد في الحديث أن «عَبِيدَةُ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ كُلَّ خَمِيسٍ فَيَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ غَابَ عَنْهَا فَكَانَ عَامَّةُ مَا يُحْفَظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِمَّا يَسْأَلُهُ عَبِيدَةُ عَنْهُ» (الدارمي، 1421هـ، 457).

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ» (الدارمي، 1421هـ، 459).

وقال الرسول – صلى الله عليه وسلم –: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ – يَقْرَءُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ – يَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلا حَفَّتْ بِهِمْ الْمَلائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَذَكَرَهُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ بِهِ الْعِلْمَ إِلا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيق الْجَنَّةِ» (أحمد، 1421هـ، 157).

فيجب أن تسود بين التلاميذ علاقة الود والاحترام والتعاون وأن تظهر هذه العلاقة في سلوكهم من خلال قيامهم بواجباتهم، وعلى المعلم أن يشجع هذه العلاقة باستمرار؛ لأن التلاميذ هم أساس المجتمع، ولا تستطيع أي مجموعة أن تعمل بفاعلية إلا إذا توافرت لديهم المهارات الاجتماعية اللازمة للتعاون، والقدرة على استخدامها، وينبغي على المعلمين حث تلاميذهم على استخدامها من خلال مهمات وأنشطة صفية تشجع وتعزز مثل هذه المهارات، كإعطائهم أدوارا محددة يقوم بها الأعضاء بشكل دوري، أو كمسؤولية عامة يشترك جميع الأعضاء في تحملها.

دور المعلم في طريقة التعلم التعاوني:

ينبغي على المعلم عند استخدامه لطريقة التعلم التعاوني أن يدير الموقف التعليمي لتحقيق أهداف الدرس، وكذلك تحقيق أهداف التعلم التعاوني كمهارات العمل مع الجماعة.

فالتعلم التعاوني يحتاج إلى معلم فعال، والمتعلمون لا يعرفون كيف يعملون معاً،

فيحتاجون إلى المعلم ليبين لهم ذلك. ويبرز ذلك الدور من خلال التخطيط والتنفيذ للاستراتيجيات المختلفة لتنظيم البيئة التعليمية المناسبة، والأنشطة التعاونية التي تساعد المتعلمين على التحول والانتقال من تعلم الصف ككل إلى التعلم في جماعات معينة (الحسيني، 2002م، 113).

ويمكن إيجاز دور المعلم وفق طريقة التعلم التعاوني بالنقاط التالية:

أولاً: قبل الدرس:

1 – تحديد الأهداف:من المؤكد أن أي درس لا بد أن يبتدئ بتحديد أهدافه وصياغتها بشكل إجرائي، وأن تتضمن السلوك المرغوب إنجازه من كل تلميذ في المجموعة عند الانتهاء من دراسة الوحدة أو الدرس.

2 – تحديد حجم المجموعات:يقوم المعلم بتحديد عدد كل مجموعة من مجموعات التعلم التعاوني بناء على أعمار التلاميذ والإمكانات المتاحة، وأهداف الدرس وخبرات التلاميذ، وقد أثبتت بعض الدراسات أن تلاميذ المرحلة الابتدائية ينجحون أكثر في المجموعات الصغيرة المكونة من فردين أو ثلاثة، ويمكن زيادة العدد بالتدريج مع تمكنهم من مهارات التعلم التعاوني. (كوجك، 1997م، 327).

3 – تعيين التلاميذ في المجموعات:هناك اتجاهان لتعيين التلاميذ في المجموعات، الاتجاه الأول يرى أن يوزع التلاميذ على المجموعات بناء على التجانس بينهم في القدرات، أما الاتجاه الثاني فيرى بأن توزيع التلاميذ ينبغي أن يكون على مجموعات غير متجانسة أي أن فيهم من قدراته عالية ومنهم المتوسط والضعيف، وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت أفضلية هذا الاتجاه كما يذكر (محمود، 2003م، 97) بأن المراجع العلمية المتخصصة بالتعلم التعاوني تذكر أن هذه الطريقة من أكثر طرق التعلم التعاوني شيوعاً واستخداماً في تدريس كثير من المواد التعليمية، وتمتاز بقابليتها للتطبيق في المراحل المدرسية المختلفة.

وهناك أكثر من طريقة لتعيين التلاميذ في المجموعات (كوجك، 1997م، 327):

– الاختيار العشوائي: كتنظيمهم في المجموعات حسب الأسماء.

– الاختيار المقصود: وفيه يتم توزيع التلاميذ وفق الميول أو المستوى أو الاتجاه.

– ترك الاختيار للتلاميذ للانضمام لأي مجموعة يرغبونها.

ومن الأفضل استخدام الطريقة الثانية؛ بعداً عن إمكانية التجانس بين التلاميذ مما قد يؤدي إلى عرقلة تحقيق الأهداف المنشودة، وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة (الهرمزي، 1995م، 58) والتي أرجعت عدم فعالية التعلم معاً إلى تجانس المجموعات بسبب ترك الحرية للتلاميذ في الاختيار بالانضمام للمجموعات.

4 – تحديد الأدوار لأفراد المجموعة:لابد للمعلم من تحديد دور كل تلميذ في المجموعة، ومراعاة تبادل الأدوار بين التلاميذ من درس لآخر، وعلى المعلم تعريف التلاميذ بمتطلبات كل دور من تلك الأدوار، فهناك دور الملخص، ودور الباحث، وكذلك دور المسجل، ودور القائد... الخ، وأن يوضح لهم كيف يؤدى هذا الدور، ومراقبتهم أثناء سير الدروس للتعرف على مدى تمكنهم من تلك الأدوار.

5 – إعداد الأدوات والأجهزة اللازمة

للتعلم:ينبغي على المعلم إعداد الأدوات اللازمة للتعلم التعاوني من أوراق العمل، وأجهزة العرض واللوحات التي يمكن أن تساعد المعلم في تحقيق أهداف الدرس وأهداف التعلم التعاوني.

6 – إعداد الاختبارات:ينبغي على المعلم أن يعد الاختبارات الشفوية التي تطرح على أفراد المجموعات بين فترة وأخرى من فترات الدرس، كذلك الاختبارات التحريرية القصيرة التي تساعد المعلم على التعرف على مدى تمكن أفراد المجموعات من تحقيق أهداف الدرس.

ثانياً: أثناء الدرس:

1 – تهيئة غرفة الصف: إن ترتيب غرفة الصف يمكن أن يعزّز أو يعيق التعلم التعاوني, عليه فلابد من إعطاء هذا الأمر ما يستحق من أهمية، وهنا بعض النقاط الهامة التي ينبغي مراعاتها عند ترتيب غرفة الصف الدراسي:

– ضرورة جلوس أعضاء المجموعة الواحدة بالقرب من بعضهم, وإن تيسر جعله وجها لوجه فذلك أفضل لأسباب منها:

– المحافظة على التواصل البصري.

– التحدث بهدوء.

– سهولة تبادل الأدوات.

– تناسب حجم الطاولات مع عدد أعضاء المجموعة.

– تكون المجموعات متباعدة ما أمكن منعا للتشويش في الاتصال.

– ترتيب أثاث غرفة الصف بكيفية تيسر حركة المعلم بين المجموعات وإمكانية رؤية التلاميذ للوسائل التعليمية.

2 – توضيح المهمات التعليمية المطلوبة من التلاميذ.

3 – شرح محكات النجاح وتوضيحها.

4 – توزيع الأدوار بين التلاميذ، ومن أمثلة الأدوار التعاونية الشائعة ما يأتي:

– القائد: ودوره شرح المهمة التعليمية وتشجيع المشاركة الإيجابية، وقيادة الحوار، وتشجيع الأعضاء نحو إنجاز العمل المطلوب.

– الباحث: ويتمثل دوره بتجهيز الأدوات والمواد اللازمة لعمل المجموعة، والبحث عنها ووصفها بعناية واهتمام.

– المسجل: حيث يقوم بتدوين ما يُتفق عليه من إجابات ونتائج وتقارير نهائية توصلت إليها أعضاء المجموعة.

– المراقب: ودوره مراقبة أفراد الجماعة وملاحظة سلوك أعضائها أثناء المهمة التعليمية والتأكد من قيام كل فرد بدوره، وحسن استخدام المواد والأدوات المتاحة للاستخدام.

5 – مراقبة المجموعات للتأكد من قيام كل تلميذ بدوره، وللتحقق من إنجاز أهداف الدرس.

6 – تقديم التعزيز المناسب لتشجيع التلاميذ على الأداء الجيد.

7 – تقديم التغذية الراجعة المناسبة والتي تهدف إلى تعديل مسار تعلم المجموعات عند إحساس المعلم بتأخر تعلم مجموعة معينة أو فرد من أفراد المجموعة.

8 – يطرح المعلم الأسئلة الشفهية المناسبة في نهاية الدرس للتحقق من تمكن كل تلميذ ومجموعة من تحقيق أهداف الدرس، كما يمكن استخدام الأسئلة التحريرية، أو مطالبة التلاميذ بكتابة ملخص لدرس اليوم حتى يحكم

من خلاله بمدى نجاح درسه.

ثالثاً: بعد الدرس:

1 – غلق الدرس وذلك من خلال تلخيص النقاط الرئيسة للدرس.

2 – تقييم عمل الأفراد والمجموعات من ناحية تحقيق الأهداف التعليمية والتعاونية.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

سيتم في هذا الفصل بإذن الله تعالى التطرق لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، والمعالجة الإحصائية.

أولاً: منهج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى توفر المهارات التدريسية اللازمة لاستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لدى معلمي التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية، والمعوقات التي قد تتسبب في عدم استخدامهم تلك الإستراتيجية، من خلال التعرف على آراء المشرفين التربويين ومديري المدارس ومعلمي التربية الإسلامية، وإعطاء توصيات ومقترحات لتطوير المهارات التدريسية اللازمة لاستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني ومحاولة تذليل العقبات التي تحول دون استخدام تلك الإستراتيجية، ولذلك فإن طبيعة هذه الدراسة تتطلب استخدام المنهج الوصفي، إذ يعد هذا المنهج أحد أساليب البحث العلمي «الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى» (عبيدات وآخرون، 1987م، 183).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من:

1 – مديري المدارس الابتدائية الحكومية النهارية في مدينة الرياض في الفصل الثاني من العام الدراسي 1429 – 1430هـ والبالغ عددهم (418) مديراً.

2 – مشرفي التربية الإسلامية التابعين لإدارة تعليم منطقة الرياض التعليمية والبالغ عددهم (40) مشرفاً.

3 – معلمي مقررات التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية في مدينة الرياض في الفصل الثاني من العام الدراسي 1429 – 1430هـ والبالغ عددهم (2210) معلم.

ثالثاً: عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عدد (190) مديراً كعينة عشوائية من مديري المدارس الابتدائية في مدينة الرياض وبنسبة (45%) من مجتمع المديرين، كما تم اختيار جميع مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين وعددهم (40) مشرفاً تربوياً، وتم اختيار عدد (400) معلم من معلمي التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية في مدينة الرياض بنسبة (18%) من مجتمع المعلمين، وتم أخذ العينة من جميع مراكز الإشراف التربوي التسعة.

وقد تم توزيع الاستبانات على مديري

المدارس والمشرفين والمعلمين وعاد منها (175) استبانة من المديرين استبعد منها (4) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل وعاد (35) استبانة من المشرفين و(351) استبانة من المعلمين استبعد منها (6) استبانات، انظر الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1). يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمراكز الإشراف التربوي.

م	المركز	عدد المديرين	النسبة المئوية من العينة	عدد المشرفين	النسبة المئوية من العينة	عدد المعلمين	النسبة المئوية من العينة
1	الجنوب	30	%17.54	4	%11.42	62	%17.97
2	الشمال	6	%3.50	4	%11.42	11	%3.19
3	الغرب	18	%10.52	3	%8.57	32	%9.27
4	الروابي	30	%17.54	4	%11.42	62	%17.97
5	الروضة	27	%15.88	4	%11.42	52	%15.07
6	السويدي	18	%10.52	6	%17.14	44	%12.75
7	الوسط	9	%5.26	4	%11.42	17	%9.92
8	الشرق	21	%12.28	3	%8.57	42	%12.17
9	الدرعية	12	%7.01	3	%8.57	23	%6.67
المجموع		171	%100	35	%100	345	%100

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن عينة الدراسة قد وزعت على جميع مراكز الإشراف التسعة في مدينة الرياض، وكان أكبر عدد لعينة الدراسة من مديري المدارس من مركزي الجنوب والروابي بواقع (30) مديراً من كل مركز وبنسبة (17.54%) من مجموع عينة المديرين، كما كان أكبر عدد لعينة الدراسة من المشرفين التربويين من مركز السويدي بواقع (6) مشرفين وبنسبة (17%) من مجموع عينة المشرفين، كما كان أكبر عدد لعينة الدراسة من المعلمين من مركزي الجنوب والروابي بواقع (62) معلماً من كل مركز وبنسبة (17.97%) من مجموع عينة المعلمين.

الجدول رقم (2). يبين توزيع عينة أفراد الدراسة وفق المؤهل العلمي.

المؤهل	عدد المديرين	النسبة	عدد المشرفين	النسبة	عدد المعلمين	النسبة
بكالوريوس تربوي	141	%82.46	24	%68.57	312	%90.43
بكالوريوس غير تربوي	14	%8.19	–	–	13	%3.77
دكتوراه	–	–	2	%5.71	1	%0.29
ماجستير	9	%5.26	6	%17.14	10	%2.90
قيم مفقودة	7	%4.09	3	%8.57	9	%2.61
المجموع	171	%100	35	%100	345	%100

يتضح من الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي حيث يلاحظ أن الغالبية من أفراد العينة كان مؤهلهم العلمي بكالوريوسا تربويا حيث بلغ عدد من يحمل هذا المؤهل من المديرين (141) مديراً بنسبة (82%) من عينة المدراء، وعدد (24) مشرفاً

بنسبة (68%) من عينة المشرفين، وعدد (312) معلماً بنسبة (90%) من عينة المعلمين، ومجموع من لديهم هذا المؤهل من العينة ككل (477) فرداً ويشكلون ما نسبته (86%) من مجموع أفراد العينة.

الجدول رقم (3). يبين توزيع عينة أفراد الدراسة وفق سنوات الخبرة .

الخبرة	عدد المديرين	النسبة	عدد المشرفين	النسبة	عدد المعلمين	النسبة
أقل من 3 سنوات	2	%1.17	–	–	18	%5.22
من 3 سنوات إلى أقل من 6 سنوات	3	%1.75	4	%11.43	39	%11.30
6 سنوات فأكثر	163	%95.32	29	%82.86	287	%83.19
قيم مفقودة	3	%1.75	2	%5.71	1	%0.29
المجموع	171	%100	35	%100	345	%100

يتضح من الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة، ويلاحظ أن غالبية العينة كانت خبرتهم (6 سنوات فأكثر) بنسبة (95%) للمديرين و(83%) للمشرفين و(83%) للمعلمين، ومجموع من لديهم هذا العدد من سنوات الخبرة من العينة ككل (479) فرداً ويشكلون ما نسبته (87%) من مجموع أفراد العينة.

الجدول رقم (4). يبين توزيع عينة أفراد الدراسة وفق الدورات التدريبية.

الدورات	عدد المديرين	النسبة	عدد المشرفين	النسبة	عدد المعلمين	النسبة
سبق لهم أخذ دورة تدريبية	51	%29.82	20	%57.14	112	%32.46
لم يسبق لهم أخذ دورة تدريبية	113	%66.08	13	%37.14	211	%61.16
قيم مفقودة	7	%4.09	2	%5.71	22	%6.38
المجموع	171	%100	35	%100	345	%100

يتضح من الجدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الحصول على دورات تدريبية في التعلم التعاوني من عدمه، ويلاحظ أن أغلبية عينة الدراسة من المديرين والمعلمين لم يسبق لهم أخذ دورة تدريبية في التعلم التعاوني، فكان عدد المديرين (113) مديراً بنسبة (66%) من عينة المدراء، وعدد (211) معلماً بنسبة (61%).

الجدول رقم (5). يبين توزيع عينة أفراد الدراسة وفقا للعمر.

الدورات	عدد المديرين	النسبة	عدد المشرفين	النسبة	عدد المعلمين	النسبة
أقل من 30 سنة	3	%1.75	–	–	54	%15.65
من 30 إلى 40 سنة	68	%39.77	14	%40	192	%55.65
أكثر من 40 سنة	95	%55.56	19	%54.29	99	%28.70

قيم مفقودة	5	%2.92	2	%5.71	–	–
المجموع	171	%100	35	%100	345	%100

يتضح من الجدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق العمر، ويلاحظ أن أغلبية مديري المدارس كانت أعمارهم (أكثر من 40)، فكان عدد المديرين (95) مديراً بنسبة (55%)، وكذلك أغلبية المشرفين كانت أعمارهم (أكثر من 40)، وعددهم (19) مشرفاً بنسبة (54%) أما المعلمون فكان عمر أغلبهم (من 30 إلى 40) وعددهم (192) معلماً بنسبة (55%).

رابعاً: أداة الدراسة:

1 – نوع أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة واتساقاً مع منهجيتها في التعرف على مدى توفر المهارات التدريسية اللازمة لاستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لدى معلم التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية والمعوقات التي تحول دون ذلك الاستخدام؛ تم استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة لكونها «أداةً ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويتضمن الاستبيان عدداً من الأسئلة حيث يطلب الإجابة عليها من قبل أفراد العينة» (عبيدات وآخرون، 1987م، 125).

2 – بناء أداة الدراسة:

مرت أداة الدراسة بمراحل عدة لبنائها وهي على النحو التالي:

أ – الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.

ب – الاطلاع على الدراسات المرتبطة بالكفايات التدريسية للمعلمين.

ج – الكتب المرتبطة بمناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بوجه عام.

د – الرجوع للأدبيات التي تحدثت عن واجبات معلم التربية الإسلامية.

هـ – الرجوع للدراسات التي تناولت أثر إستراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي كدراسة (البو سعيدي، 2000م).

وفي ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة بصورتها الأولية ضمن ثلاثة أقسام:

القسم الأول: عبارة عن خطاب موجه لمديري المدارس والمشرفين والمعلمين تضمن عنوان الدراسة، وأهدافها، ومثالاً توضيحياً لطريقة الإجابة على فقرات الاستبانة، وحثهم على الإجابة على فقرات الاستبانة.

القسم الثاني: البيانات الشخصية لمديري المدارس والمشرفين والمعلمين اشتملت على: المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، وهل لديهم دورات تدريبية في إستراتيجية التعلم التعاوني، والعمر.

القسم الثالث: وتناول خمسة محاور رئيسة وهي كالتالي:

المحور الأول: مدى توفر المهارات اللازمة لاستخدام طريقة التعلم التعاوني لدى معلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية وتكون من (27) فقرة.

المحور الثاني: معوقات استخدام طريقة التعلم التعاوني المرتبطة بعناصر المنهج وتكون من (17) فقرة.

المحور الثالث: معوقات استخدام طريقة التعلم التعاوني المرتبطة بالمعلم وتكون من (10) فقرات.

المحور الرابع: معوقات استخدام طريقة التعلم التعاوني المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات وتكون من (8) فقرات.

المحور الخامس: معوقات استخدام طريقة التعلم التعاوني المرتبطة بالتلاميذ وتكون من (8) فقرات.

فأصبح مجموع عدد فقرات الاستبانة (70) فقرةً، وطلب من عينة الدراسة الإجابة على تلك الفقرات وفق تدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، منعدمة).

ولتمثيل تلك البدائل رقمياً، أعطاها الباحث القيم التالية:

1 – القيمة (5) تعتبر درجة التوافر أو العائق كبيرة جداً.

2 – القيمة (4) تعتبر درجة التوافر أو العائق كبيرة.

3 – القيمة (3) تعتبر درجة التوافر أو العائق متوسطة.

4 – القيمة (2) تعتبر درجة التوافر أو العائق قليلة.

5 – القيمة (1) تعتبر درجة التوافر أو العائق منعدمة.

وسيتم تفسير النتائج للإجابة على أسئلة الدراسة حسب تسلسلها من خلال متوسطات إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة، وسيتم التعامل مع تلك المتوسطات وفق التنظيم التالي:

1 – إذا جاء المتوسط ما بين (1) إلى (1.80) تكون مدى الحاجة التدريبية منعدمة.

2 – إذا جاء المتوسط ما بين (1.81) إلى (2.60) يكون وجود المهارة أو العائق بدرجة قليلة.

3 – إذا جاء المتوسط ما بين (2.61) إلى (3.40) يكون وجود المهارة أو العائق بدرجة متوسطة.

4 – إذا جاء المتوسط ما بين (3.41) إلى (4.20) يكون وجود المهارة أو العائق بدرجة كبيرة.

5 – إذا جاء المتوسط ما بين (4.21) إلى (5) يكون وجود المهارة أو العائق بدرجة كبيرة جداً.

3 – صدق أداة الدراسة:

وذلك من خلال طريقتين هما:

أ) **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** وذلك من خلال عرض الاستبانة على عدد من المختصين لمعرفة مدى ملاءمة الأداة لجوانب السلوك التي وضعت لقياسها.

وقد تم عرض الأداة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين شملت بعض المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والتربية وعلم النفس بجامعة الملك سعود ومشرفين تربويين في وزارة التربية والتعليم، وبلغ عددهم (10) محكمين وطلب منهم الحكم على الاستبانة من ناحية:

– مدى وضوح الفقرات.

– مدى ملاءمة كل فقرة للمجال.

– مدى صحة وسلامة صياغة فقرات الاستبانة.

وقد رأى المحكمون بأن الاستبانة مناسبة، وقد أخذ الباحث بالملاحظات والآراء التي اقترحها المحكمون.

ب) صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لكل محور من محاور الدراسة، وقد جاءت النتائج كالتالي: انظر جدول رقم (6).

الجدول رقم (6). يبين معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور.

المحور الأول (توافر مهارات التعلم التعاوني)		المحور الثاني (المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج)		المحور الثالث (المعوقات المرتبطة بالمعلم)		المحور الرابع (المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات)		المحور الخامس (المعوقات المرتبطة بالتلاميذ)	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
.1	0.74**	.28	0.49**	.45	0.78**	.56	0.66**	.67	0.76**
.2	0.72**	.29	0.58**	.46	0.75**	.57	0.50**	.68	0.77**
.3	0.72**	.30	0.73**	.47	0.61**	.58	0.63**	.69	0.79**
.4	0.79**	.31	0.70**	.48	0.62**	.59	0.72**	.70	0.87**
.5	0.61**	.32	0.77**	.49	0.73**	.60	0.76**	.71	0.72**
.6	0.71**	.33	0.61**	.50	0.59**	.61	0.46**	.72	0.87**
.7	0.67**	.34	0.70**	.51	0.69**	.62	0.59**	.73	0.60**
.8	0.75**	.35	0.79**	.52	0.78**	.63	0.72**	.74	0.72**
.9	0.79**	.36	0.46**	.53	0.78**				
.10	0.82**	.37	0.63**	.54	0.83**				

تابع الجدول رقم (6).

المحور الأول (توافر مهارات التعلم التعاوني)		المحور الثاني (المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج)		المحور الثالث (المعوقات المرتبطة بالمعلم)		المحور الرابع (المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات)		المحور الخامس (المعوقات المرتبطة بالتلاميذ)	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
.11	0.77**	.38	0.69**						
.12	0.78**	.39	0.56**						
.13	0.81**	.40	0.59**						
.14	0.69**	.41	0.61**						
.15	0.74**	.42	0.50**						
.16	0.73**	.43	0.48**						
.17	0.72**	.44	0.59**						
.18	0.57**								
.19	0.69**								

.20	**0.68								
.21	**0.75								
.22	**0.67								
.23	**0.76								
.24	**0.75								
.25	**0.76								
.26	**0.64								
.27	**0.78								

ملاحظة: دالة عند (0.01) (**).

يتضح من الجدول السابق رقم (6) أن حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة ومحورها جاءت مرتفعة في كل فقرات الاستبانة عند مستوى دلالة (0.01) وتعد هذه النسبة عالية، وهذا ما يدل على تمتع الاستبانة بقدر كبير من الاتساق الداخلي.

4 – ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاختبار استخدم الباحث معامل ثبات (كرونباخ الفا) بالصيغة التالية:

$$\text{معامل كرونباخ الفا} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1}\left(\frac{\text{ع}2 - \text{مج ع}2\text{ن}}{\text{ع}2}\right)$$

الجدول رقم (7). يبين معامل ثبات (كرونباخ الفا) لمحاور الدراسة وللاستبانة ككل.

م	المحور	قيمة معامل ثبات (كرونباخ الفا)
1	المحور الأول: مدى توفر المهارات اللازمة لاستخدام طريقة التعلم التعاوني.	0.97
2	المحور الثاني: المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج.	0.90
3	المحور الثالث: المعوقات المرتبطة بالمعلم.	0.90
4	المحور الرابع: المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات.	0.78
5	المحور الخامس: المعوقات المرتبطة بالتلاميذ.	0.90
6	الثبات الكلي للاستبانة.	0.93

من خلال الجدول رقم (7) يتضح أن معامل الثبات لكل محاور الدراسة عال، كما أن معامل الثبات للاستبانة ككل هو (92.7) وتعد نسبة عالية مما يمنح الثقة الكافية لاستخدامها كأداة للدراسة.

5 – إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

– توجيه خطاب من سعادة عميد كلية المعلمين بالرياض إلى سعادة مدير تعليم

منطقة الرياض من أجل الموافقة على تطبيق الاستبانة.

– توجيه خطاب من إدارة التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم إلى مديري مدارس العينة والمشرفين التربويين بالموافقة على تطبيق الاستبانة وتسهيل مهمة الباحث.

– تم توزيع الاستبانات على مراكز الإشراف التربوي في تاريخ 18 – 3 – 1430هـ ومن ثم قامت مراكز الإشراف بإرسالها مشكورة لمدارس العينة.

– قام الباحث بجمع الاستبيانات من مراكز الإشراف بعد عودتها مع استبعاد ما لم تكتمل إجاباتها.

– تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (Spss) للتوصل إلى نتائج الدراسة.

خامساً: المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

1 – التكرارات والنسب المئوية.

2 – المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مديري المدارس والمشرفين التربويين والمعلمين.

3 – اختبار (t test) للمجموعات المستقلة لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات العينة حول محاور الدراسة باختلاف الحصول على الدورات التدريبية من عدمها.

4 – أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة حول محاور الدراسة والتي قد تعود لعامل اختلاف المؤهل وسنوات الخبرة والعمر.

5 – اختبار (شفيه) للمقارنات البعدية في حالة وجود فروق من تحليل التباين.

6 – معامل ارتباط (بيرسون) للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

7 – للتحقق من ثبات الاختبار استخدم الباحث معامل ثبات (كرونباخ الفا).

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل وصفاً لنتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي جمعت في هذه الدراسة.

الإجابة عن السؤال الأول:

نتائج السؤال الأول: ما مدى توفر المهارات اللازمة لطريقة التعلم التعاوني لدى معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض؟ ومناقشتها.

الجدول رقم (8). يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لإجابات عينة الدراسة عن مدى توفر المهارات اللازمة لطريقة التعلم التعاوني.

م	المهارة		درجة التوافر					المتوسط الحسابي	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة		
14	تشجيع الطلبة على المشاركة.	ت	164	258	83	31	7	4.00	1
		%	29.8	46.8	15.1	5.6	1.3		
18	رفع الروح المعنوية لدى التلاميذ.	ت	157	238	109	34	7	3.92	2
		%	28.5	43.2	19.8	6.2	1.3		
23	القدرة على تحفيز التلاميذ	ت	112	236	156	30	15	3.73	3

	للعمل الجماعي.	%	20.3	42.8	28.3	5.4	2.7		
20	بناء العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ.	ت	116	236	127	57	11	3.71	4
		%	21.1	42.8	23.0	10.3	2.0		
25	تلخيص ما تعلمه التلاميذ.	ت	104	218	168	46	10	3.66	5
		%	18.9	39.6	30.5	8.3	1.8		
15	توجيه المجموعات نحو تحقيق العمل.	ت	107	211	163	51	11	3.65	6
		%	19.4	38.3	29.6	9.3	2.0		
16	تقديم الدعم والمساندة للأفراد والمجموعات.	ت	108	214	145	62	14	3.63	7
		%	19.6	38.8	26.3	11.3	2.5		
19	حل المشكلات التي تعترض عمل الأفراد والمجموعات.	ت	99	216	166	56	9	3.62	8
		%	18.0	39.2	30.1	10.2	1.6		
17	ملاحظة تفاعل كل فرد من أفراد المجموعة.	ت	93	208	166	63	13	3.56	9
		%	16.9	37.7	30.1	11.4	2.4		

تابع الجدول رقم (8).

م	المهارة		درجة التوافر					المتوسط الحسابي	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة		
10	توضيح المهمات التعليمية والهدف منها.	ت	83	214	178	53	15	3.55	10
		%	15.1	38.8	32.3	9.6	2.7		
11	تحديد الوقت اللازم للمهمة التعليمية.	ت	79	207	177	62	19	3.49	11
		%	14.3	37.6	32.1	11.3	3.4		
22	تفعيل دور الانضباط الذاتي من قبل التلاميذ.	ت	77	211	176	64	18	3.49	12
		%	14.0	38.3	31.9	11.6	3.3		
12	توزيع المسئوليات الفردية والجماعية.	ت	81	184	183	76	19	3.43	13
		%	14.7	33.4	33.2	13.8	3.4		
21	التنظيم المناسب للموقف التعليمي.	ت	57	192	213	58	17	3.40	14
		%	10.3	34.8	38.7	10.5	3.1		
24	ربط الأفكار بعد انتهاء التعلم التعاوني.	ت	62	211	173	69	26	3.40	15
		%	11.3	38.3	31.4	12.5	4.7		
1	تحديد الأهداف التعليمية والتعاونية.	ت	52	191	207	72	13	3.37	16
		%	9.4	34.7	37.6	13.1	2.4		
26	إمداد التلاميذ بالتغذية الراجعة.	ت	56	192	193	73	20	3.36	17
		%	10.2	34.8	35.0	13.2	3.6		
27	تقويم أدوار الأفراد والمجموعات.	ت	62	197	189	72	26	3.36	18
		%	11.3	35.8	34.3	13.1	4.7		
13	توظيف المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ.	ت	65	177	185	90	25	3.31	19
		%	11.8	32.1	33.6	16.3	4.5		
4	تحديد الأدوار للأفراد في المجموعات.	ت	70	149	191	99	27	3.25	20
		%	12.7	27.0	34.7	18.0	4.9		
2	تحديد حجم المجموعات التعاونية.	ت	57	147	217	86	32	3.21	21
		%	10.3	26.7	39.4	15.6	5.8		
3	تخطيط المهمات التعليمية.	ت	35	161	213	93	24	3.17	22
		%	6.4	29.2	38.7	16.9	4.4		
6	اختيار الأنشطة وأوراق العمل المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	ت	36	147	224	100	32	3.10	23
		%	6.5	26.7	40.7	18.1	5.8		
9	اختيار أساليب التقويم المناسبة للتعلم التعاوني.	ت	40	145	207	109	38	3.07	24
		%	7.3	26.3	37.6	19.8	6.9		

5	تهيئة المواد والوسائل التعليمية المطلوبة للدرس.	ت	42	148	190	133	32	3.06	25
		%	7.6	26.9	34.5	24.1	5.8		

تابع الجدول رقم (8).

م	المهارة		درجة التوافر					المتوسط الحسابي	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة		
8	تحديد معايير النجاح للفرد والمجموعة.	ت	39	140	212	112	39	3.05	26
		%	7.1	25.4	38.5	20.3	7.1		
7	اختيار مصادر التعلم.	ت	39	127	194	145	42	2.96	27
		%	7.1	23.0	35.2	26.3	7.6		
متوسط جميع فقرات محور المهارات								3.43	

من خلال النظر للجدول السابق رقم (8) يتضح ما يأتي:

تراوحت متوسطات جميع إجابات عينة الدراسة على فقرات محور توافر المهارات اللازمة لطريقة التعلم التعاوني والبالغ عددها (27) فقرة ما بين (4.00) و(2.96) أي ما بين درجة توافر (كبيرة) و(متوسطة)، منها عدد (13) فقرة بدرجة (كبيرة) وهي الفقرات رقم (14 – 18 – 23 – 20 – 25 – 15 – 16 – 19 – 17 – 10 – 11 – 22 – 12) وهذا ما يمثل نسبة (48%) من مجموع فقرات هذا المحور، كما جاءت (14) فقرة بدرجة (متوسطة) وهي تمثل نسبة (52%) من مجموع فقرات هذا المحور وهي الفقرات رقم (21 – 24 – 1 – 26 – 27 – 13 – 4 – 2 – 3 – 6 – 9 – 5 – 8 – 7).

متوسط جميع فقرات هذا المحور هو (3.43) أي أن عينة الدراسة ترى بأن مهارات التعلم التعاوني متوافرة لدى معلمي التربية الإسلامية بدرجة (كبيرة).

جاء في المرتبة الأولى من المهارات اللازمة لطريقة التعلم التعاوني لدى معلمي التربية الإسلامية (تشجيع الطلبة على المشاركة) وكان متوسطها (4.00) ودرجة توافرها (كبيرة)، ويعد تشجيع التلاميذ من الأمور التي تساعد على تفاعلهم مع بعضهم البعض ومع معلمهم، وإبعاد الملل عنهم، وغرس الطموح في نفوس التلاميذ، وزيادة تحصيلهم الدراسي.

كما جاء في المرتبة الثانية من المهارات اللازمة لطريقة التعلم التعاوني لدى معلمي التربية الإسلامية (رفع الروح المعنوية لدى التلاميذ) وكان متوسطها (3.92) ودرجة توافرها (كبيرة)، ويعتبر رفع الروح المعنوية لدى التلاميذ المحرك لكل تقدم والباعث على كل نمو، فعندما يوجد المناخ الدراسي المناسب مادياً ومعنوياً فإن ذلك ينعكس على دافعية التعليم والمرتبط بروح معنوية عالية، في حين أن الجو المدرسي المشحون بالضغوط الاجتماعية أو النفسية أو المتعلقة بحاجات التلاميذ يؤدي إلى توتر التلميذ نفسياً ثم ترك التعليم ليصبح إنساناً ضاراً لنفسه ومجتمعه.

أما (القدرة على تحفيز التلاميذ للعمل الجماعي) فقد جاءت في المرتبة الثالثة من المهارات اللازمة لطريقة التعلم التعاوني لدى معلمي التربية الإسلامية وكان

متوسطها (3.73) ودرجة توافرها (كبيرة) وتنمية روح التعاون بين التلاميذ عن طريق إسهامهم في الأعمال الجماعية التي يتطلبها الموقف التعليمي تعد من أهم أهداف استخدام طريقة التعلم التعاوني.

الإجابة عن السؤال الثاني:

نتائج السؤال الثاني: ما المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج والتي قد تحد من استخدام طريقة التعلم التعاوني من قبل معلم التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض؟ ومناقشته.

الجدول رقم (9). يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لإجابات عينة الدراسة عن المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج.

م	العائق		درجة العائق					المتوسط الحسابي	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة		
36	احتياج طريقة التعلم التعاوني إلى جهد كبير.	ت	126	214	145	51	12	3.71	1
		%	22.9	38.8	26.3	9.3	2.2		
40	صعوبة إعداد المواد والوسائل التعليمية التي يحتاج إليها معلم التربية الإسلامية لنجاح طريقة التعلم التعاوني.	ت	112	165	159	87	24	3.46	2
		%	20.3	29.9	28.9	15.8	4.4		
41	صعوبة استخدام أساليب التقويم المصممة لقياس مخرجات التعلم وفق طريقة التعلم التعاوني.	ت	78	200	178	79	12	3.46	3
		%	14.2	36.3	32.3	14.3	2.2		
38	قصور دليل معلم التربية الإسلامية في تناول طريقة التعلم التعاوني.	ت	99	159	164	93	19	3.42	4
		%	18.0	28.9	29.8	16.9	3.4		
33	التركيز في محتويات مقررات التربية الإسلامية على حفظ المعلومات مع إهمال المستويات العليا من الجانب المعرفي كالتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.	ت	95	174	171	73	33	341	5
		%	17.2	31.6	31.0	13.2	6.0		
42	صعوبة إعداد اختبارات تقيس مخرجات التعلم مع استخدام طريقة التعلم التعاوني.	ت	74	180	196	84	14	3.39	6
		%	13.4	32.7	35.6	15.2	2.5		
30	تركيز الأهداف على الجانب المعرفي وإهمال الجانب الوجداني والمهاري.	ت	79	159	174	95	38	3.27	7
		%	14.3	28.9	31.6	17.2	6.9		

تابع الجدول رقم (9).

م	العائق		درجة العائق					المتوسط الحسابي	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة		
39	كثرة الأنشطة المصاحبة لطريقة التعلم التعاوني.	ت	71	138	203	110	25	3.22	8
		%	12.9	25.0	36.8	20.0	4.5		

40	عدم القدرة على صياغة محتويات مقررات التربية الإسلامية على شكل مشكلات تدفع التلاميذ للتعلم وتستثير تفكيرهم.	ت	112	165	159	87	24	3.18	9
		%	20.3	29.9	28.9	15.8	4.4		
44	عدم القدرة على التنسيق بين الخطة الفصلية واستخدام طريقة التعلم التعاوني.	ت	52	137	203	122	36	3.09	10
		%	9.4	24.9	36.8	22.1	6.5		
31	زيادة محتويات مقررات التربية الإسلامية.	ت	62	139	175	115	56	3.07	11
		%	11.3	25.2	31.8	20.9	10.2		
43	صعوبة إعداد سجلات متابعة التلاميذ عند استخدام معلم التربية الإسلامية لطريقة التعلم التعاوني.	ت	58	133	188	133	38	3.07	12
		%	10.5	24.1	34.1	24.1	6.9		
29	ضعف اهتمام الأهداف بتنمية التفكير لدى التلاميذ.	ت	42	133	213	123	37	3.04	13
		%	7.9	24.1	38.7	22.3	6.7		
28	ضعف ارتباط أهداف مقررات التربية الإسلامية بأغراض التعلم التعاوني.	ت	39	127	214	124	46	2.98	14
		%	7.1	23.0	38.8	22.5	8.3		
32	ضعف الارتباط بين محتويات مقررات التربية الإسلامية وحاجات وميول التلاميذ.	ت	41	131	184	135	57	2.93	15
		%	7.4	23.8	33.4	24.5	10.3		
37	صعوبة تطبيق طريقة التعلم التعاوني في مقرات التربية الإسلامية.	ت	39	112	195	142	60	2.87	16
		%	7.1	20.3	35.4	25.8	10.9		
34	ضعف ارتباط محتويات مقررات التربية الإسلامية بحياة التلاميذ العملية.	ت	45	115	148	145	94	2.77	17
		%	8.2	20.9	26.9	26.3	17.1		
	متوسط جميع فقرات محور المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج							3.19	

من خلال النظر للجدول رقم (9) يتضح ما يأتي:

– تراوحت متوسطات جميع إجابات عينة الدراسة على فقرات محور المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج والبالغ عددها (17) فقرة ما بين (3.71) و(2.77) أي أن العوائق المرتبطة بعناصر المنهج موجودة ما بين درجة (كبيرة) و(متوسطة)، منها (5) فقرات بدرجة (كبيرة) وهي الفقرات أرقام (36 – 40 – 41 – 38 – 33) وهي تمثل نسبة (29%) من مجموع فقرات هذا المحور، كما جاءت (12) فقرة بدرجة (متوسطة) أي ما يمثل نسبة (71%) من مجموع فقرات هذا المحور، وهي الفقرات أرقام (42 – 30 – 39 – 40 – 44 – 31 – 43 – 29 – 28 – 32 – 37 – 34).

– متوسط جميع فقرات محور المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج هو (3.19) أي أن عينة الدراسة ترى بأن درجة توافر المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج (متوسطة)، وقد جاء متوسط هذا المحور في المرتبة الرابعة من بين متوسطات محاور المعوقات الأربعة.

– جاء في المرتبة الأولى من المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج (احتياج طريقة التعلم التعاوني إلى جهد كبير)، وكان متوسطها (3.71)، ودرجتها (كبيرة)، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العياصره (2002م) في أن أقل الطرق التدريسية شيوعاً الطرق الحديثة ويعود ذلك إلى اعتياد المعلمين على الطرق التقليدية التي لا تتطلب الجهد نفسه التي تتطلبه الطرق الحديثة من حيث التخطيط والإعداد، فطريقة التعلم التعاوني تحتاج إلى جهد كبير كتحديد الأدوار لأفراد المجموعات، وإعداد الخامات والأدوات اللازمة للدرس، وتحديد معايير النجاح، وتقييم المجموعات... الخ، وربما جاءت هذه الفقرة في مقدمة المعوقات المتعلقة بمحور عناصر المنهج؛ لكثرة أعداد المعلمين الذين لم يتمكنوا من الحصول على دورات تدريبية في التعلم التعاوني، فعند النظر للجدول رقم (4) نلاحظ أن أعداد من لم يحصلوا على دورات تدريبية في التعلم التعاوني (211) معلماً مقابل (112) معلماً حصلوا على دورات تدريبية، كما نلاحظ عند النظر إلى الجدول رقم (20) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول محور المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج تعود لعامل الحصول على دورات تدريبية من عدمها.

– كما جاء في المرتبة الثانية من المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج (صعوبة إعداد المواد والوسائل التعليمية التي يحتاج إليها معلم التربية الإسلامية لنجاح طريقة التعلم التعاوني)، وكان متوسطها (3.46)، ودرجتها (كبيرة) فالمعلم بحاجة إلى تجهيز المواد والوسائل التعليمية اللازمة للدرس والتي تتمثل في أوراق العمل والأدوات اللازمة وأجهزة العرض واللوحات وغيرها، ومن المؤكد أن المعلم بحاجة إلى مهارة تجهيز تلك المواد والوسائل، فأوراق العمل مثلاً التي توزع على المجموعات لابد من تنوعها في مواقف معينة عند استخدام المعلم لطريقة التعلم التعاوني.

– أما (صعوبة استخدام أساليب التقويم المصممة لقياس مخرجات التعلم وفق طريقة التعلم التعاوني) فقد جاءت في المرتبة الثالثة من المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج، وكان متوسطها (3.46) ودرجتها (كبيرة)، وربما يعود السبب في ذلك لكون ذلك يتطلب من المعلم تحديد معايير النجاح على المستوى الفردي وعلى مستوى المجموعة، كما يتطلب إيجاد معايير تحقيق الأهداف الاجتماعية للتعلم التعاوني.

الإجابة عن السؤال الثالث:

نتائج السؤال الثالث: ما المعوقات المرتبطة بمعلم التربية الإسلامية والتي قد تحد من استخدام طريقة التعلم التعاوني بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض؟ ومناقشته.

الجدول رقم (10). يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لإجابات عينة الدراسة عن المعوقات المرتبطة بمعلم التربية الإسلامية.

م	العائق	درجة العائق	المتوسط	الترتيب

			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة	الحسابي	
48	تكليف المعلمين ببعض الأعمال الأخرى إلى جانب العبء التدريسي.	ت	278	162	71	29	6	4.24	1
		%	50.5	29.4	12.9	5.3	1.1		
47	كثرة العبء التعليمي الملقى على عاتق معلم التربية الإسلامية.	ت	264	165	81	30	4	4.20	2
		%	47.9	29.9	14.7	5.4	0.7		
46	عدم حصول المعلم على دورات تدريبية في طريقة التعلم التعاوني.	ت	192	198	81	57	17	3.90	3
		%	34.8	35.9	14.7	10.3	3.1		
51	قلة استفادة المعلمين من المشرفين التربويين فيما يتعلق بتطبيق طريقة التعلم التعاوني.	ت	158	167	136	63	20	3.70	4
		%	28.7	30.3	24.7	11.4	3.6		
54	عدم معرفة المعلم بمتطلبات طريقة التعلم التعاوني من تحضير واختيار الأهداف وتصميم الأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم..لخ	ت	154	165	143	64	17	3.69	5
		%	27.9	29.9	26.0	11.6	3.1		
45	إعداد معلم التربية الإسلامية قبل الخدمة غير كافٍ بحيث لا يمكنه من استخدام طريقة التعلم التعاوني.	ت	146	175	116	70	19	3.68	6
		%	26.5	31.8	21.1	12.7	3.4		

تابع الجدول رقم (10).

م	العائق		درجة العائق					المتوسط الحسابي	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة		
53	عدم امتلاك بعض المعلمين لمهارات تشكيل المجموعات التعاونية.	ت	104	176	171	77	20	3.49	7
		%	18.9	31.9	31.0	14.0	3.6		
52	قناعة المعلم بعدم الحاجة إلى استخدام طريقة التعلم التعاوني.	ت	75	149	194	89	35	3.26	8
		%	13.6	27.0	35.2	16.2	6.4		
49	الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين.	ت	58	148	181	120	40	3.12	9
		%	10.5	26.9	32.8	21.8	7.3		
50	صعوبة إدارة الصف مع استخدام التعلم التعاوني.	ت	57	115	164	152	52	2.95	10
		%	10.3	20.9	29.8	27.6	9.4		
	متوسط جميع فقرات محور المعوقات المرتبطة بمعلم التربية الإسلامية							3.62	

من خلال النظر للجدول رقم (10) يتضح ما يأتي:

– تراوحت متوسطات جميع إجابات عينة الدراسة على فقرات محور المعوقات المرتبطة بمعلم التربية الإسلامية والبالغ عددها (10) فقرات ما بين (4.24) و(2.95) أي أن فقرات هذا المحور جاءت مابين درجة (كبيرة جداً) و(متوسطة) وقد جاءت فقرة واحدة بدرجة (كبيرة جداً) وهي الفقرة رقم (48) بنسبة (10 %) من مجموع فقرات هذا

المحور، بينما جاءت (6) فقرات بدرجة (كبيرة) وهي الفقرات أرقام (47 – 46 – 51 – 54 – 45 – 53) بنسبة (60%) من مجموع فقرات هذا المحور، وجاءت (3) فقرات بدرجة (متوسطة) وهي الفقرات أرقام (52 – 49 – 50) وتمثل ما نسبته (30 %) من مجموع فقرات هذا المحور.

– متوسط جميع فقرات محور المعوقات المرتبطة بمعلم التربية الإسلامية هو (3.62) أي أن عينة الدراسة ترى بأن المعوقات المرتبطة بمعلم التربية الإسلامية موجودة بدرجة (كبيرة)، وقد جاء متوسط هذا المحور في المرتبة الثانية من بين متوسطات محاور المعوقات الأربعة.

– جاء في المرتبة الأولى من المعوقات المرتبطة بمعلم التربية الإسلامية (تكليف المعلمين ببعض الأعمال الأخرى إلى جانب العبء التدريسي)، وكان متوسطها (4.24) ودرجتها (كبيرة جداً)، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الزبالي، 1428هـ) والتي جاء فيها أن من أهم المعوقات التي تحد من استخدام المعلم لمعامل الحاسوب تكليفه بأعمال إدارية كثيرة داخل المدرسة، فهناك متطلبات لنجاح التعلم التعاوني في تحقيق أهدافه، ومن هذه المتطلبات ما يكون داخل الفصل وأحياناً خارجه، وتكليف المعلم بأعمال أخرى إلى جانب عمله التعليمي والتربوي كالأعمال الكتابية أو حصص الفراغ أو المراقبة قد تحد من قدرة هذا المعلم على أداء أدواره لنجاح طريقة التعلم التعاوني.

– كما جاء في المرتبة الثانية من المعوقات المرتبطة بمعلم التربية الإسلامية (كثرة العبء التعليمي الملقى على عاتق معلم التربية الإسلامية)، وكان متوسطها (4.20) ودرجتها (كبيرة)، وربما يعود السبب في ذلك إلى زيادة النصاب التدريسي لدى المعلمين، وزيادة النصاب التدريسي للمعلم يشكل صعوبة كبيرة تحد من استخدامه لطريقة التعلم التعاوني؛ وذلك لأن هذه الزيادة تأخذ الكثير من وقت وجهد المعلم مما يؤثر على عطائه وفاعليته في التدريس، الأمر الذي لا يجد معه المعلم الوقت والجهد لاستخدام هذه الطريقة والتي تتطلب مزيداً من الجهد من حيث التخطيط والإعداد والتنفيذ.

– أما (عدم حصول المعلم على دورات تدريبية في طريقة التعلم التعاوني) فقد جاءت في المرتبة الثالثة من المعوقات المرتبطة بمعلم التربية الإسلامية، وكان متوسطها (3.90) ودرجتها (كبيرة)، وربما يعود السبب في عدم استخدام المعلم لبعض الطرق الحديثة في التدريس كطريقة التعلم التعاوني أنهم لم يتدربوا عليها، فينبغي إعطاء المعلمين دورات تدريبية في طريقة التعلم التعاوني لتحقيق نتائج إيجابية في عملية التدريس، وقد أوصى (العنزي، 1427هـ) بتدريب المعلمين على التطبيق الأمثل لأسلوب التعلم التعاوني أثناء عملية التدريس.

الإجابة عن السؤال الرابع:

نتائج السؤال الرابع: ما المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات والتي قد تحد من استخدام طريقة التعلم التعاوني من قبل معلم التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض؟ ومناقشته.

الجدول رقم (11). يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لإجابات عينة الدراسة عن المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات.

م	العائق		درجة العائق					المتوسط الحسابي	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة		
60	كثرة أعداد التلاميذ في الفصل.	ت	319	135	63	21	9	4.34	1
		%	57.9	24.5	11.4	3.8	1.6		
61	ضيق الفصول الدراسية.	ت	309	103	84	25	24	4.19	2
		%	56.1	18.7	15.2	4.5	4.4		
62	عدم توافر المكتبة المدرسية المجهزة بالمصادر اللازمة لنجاح طريقة التعلم التعاوني.	ت	252	142	92	41	19	4.04	3
		%	45.7	25.8	16.7	7.4	3.4		

تابع الجدول رقم (11).

م	العائق		درجة العائق					المتوسط الحسابي	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة		
59	نقص المواد والوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في طريقة التعلم التعاوني.	ت	204	169	108	54	12	3.91	4
		%	37.0	30.7	19.6	9.8	2.2		
55	التنظيم التقليدي لجدول الحصص الدراسية.	ت	185	178	123	42	15	3.88	5
		%	33.6	32.3	22.3	7.6	2.7		
57	عدم إعطاء المعلم الحرية في توزيع المقرر بما يتناسب مع تطبيق طريقة التعلم التعاوني.	ت	132	156	141	80	33	3.51	6
		%	24.0	28.3	25.6	14.5	6.0		
56	قلة الوقت المخصص للحصة الدراسية.	ت	77	113	155	135	62	3.01	7
		%	14.0	20.5	28.1	24.5	11.3		
58	عدم قناعة إدارة المدرسة باستخدام طريقة التعلم التعاوني.	ت	69	82	154	147	85	2.82	8
		%	12.5	14.9	27.9	26.7	15.4		
متوسط جميع فقرات محور المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات								3.72	

من خلال النظر للجدول رقم (11) يتضح ما يأتي:

– تراوحت متوسطات جميع إجابات عينة الدراسة على فقرات محور المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات والبالغ عددها (8) فقرات ما بين (4.34) و(2.82) أي أن فقرات محور المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات جاءت ما بين درجة حاجة (كبيرة جداً)، و(متوسطة) وقد جاءت فقرة واحدة بدرجة (كبيرة جداً) وهي الفقرة رقم (60) بنسبة (12.5 %) من مجموع فقرات هذا المحور، بينما جاءت (5) فقرات بدرجة (كبيرة) وهي الفقرات أرقام (61 – 62 – 59 – 55 – 57) بنسبة (62.5%) من مجموع فقرات هذا المحور، وجاءت فقرتان بدرجة (متوسطة) وهي الفقرات أرقام (56 – 58) وتمثل ما نسبته (25 %) من مجموع فقرات

هذا المحور.

– متوسط جميع فقرات محور المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات هو (3.72) أي أن عينة الدراسة ترى بأن المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات جاءت بدرجة (كبيرة)، وقد جاء متوسط هذا المحور في المرتبة الأولى من بين متوسطات محاور المعوقات الأربعة.

– جاء في المرتبة الأولى من المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات (كثرة أعداد التلاميذ في الفصل)، وكان متوسطها (4.34) ودرجتها (كبيرة جداً)،واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (السدحان، 1426هـ) والتي جاء من ضمن نتائجها أن أهم معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة في المرحلة الابتدائية هي كثرة أعداد التلاميذ في الفصول الدراسية، ويمكن تفسير تصدر هذه الفقرة محور المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات لكون الكثافة في أعداد التلاميذ في الفصل الدراسي تؤدي إلى مضاعفة جهود المعلم في التصحيح ومتابعة التلاميذ، ومراعاة الفروق الفردية، وتؤدي كذلك إلى عدم مقدرة المعلم على تشكيل وضع جلوس التلاميذ حسب ما تتطلبه طريقة التعلم التعاوني وتقسيم التلاميذ إلى مجموعات.

– كما جاء في المرتبة الثانية من المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات (ضيق الفصول الدراسية)، وكان متوسطها (4.19) ودرجتها (كبيرة)، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الغامدي، 1415هـ) والتي جاء من ضمن نتائجها أن من أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام طرق التدريس الحديثة ضيق مساحة الصفوف الدراسية.

– أما (عدم توافر المكتبة المدرسية المجهزة بالمصادر اللازمة لنجاح طريقة التعلم التعاوني) فقد جاءت في المرتبة الثالثة من المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي والمباني والتجهيزات، وكان متوسطها (4.04) ودرجتها(كبيرة)، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الزبالي، 1428هـ)، والتي جاء من ضمن نتائجها «قلة المصادر التعليمية التي يمكن توظيفها في التعلم التعاوني».

الإجابة عن السؤال الخامس:

نتائج السؤال الخامس: ما المعوقات المرتبطة بالتلاميذ والتي قد تحد من استخدام طريقة التعلم التعاوني من قبل معلم التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض؟ ومناقشته.

الجدول رقم (12). يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لإجابات عينة الدراسة عن المعوقات المرتبطة بالتلاميذ.

م	العائق		درجة العائق					المتوسط الحسابي	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة		
69	ضعف إلمام التلاميذ بمهارات البحث.	ت	214	182	105	35	11	4.01	1
		%	38.8	33.0	19.1	6.4	2.0		
65	اتكال بعض التلاميذ على زملائهم.	ت	164	208	116	41	12	3.87	2
		%	29.8	37.7	21.1	7.4	2.2		

64	ضعف المهارات التعاونية عند التلاميذ.	ت	113	191	185	44	13	3.64	3
		%	20.5	34.7	33.6	8.0	2.4		
67	لم يتعود التلاميذ على المناقشة وتقبل الرأي الآخر.	ت	122	151	171	87	15	3.51	4
		%	22.1	27.4	31.0	15.8	2.7		

تابع الجدول رقم (12).

م	العائق		درجة العائق					المتوسط الحسابي	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة		
63	سلوكيات الشغب التي تصدر من قبل بعض التلاميذ.	ت	117	151	184	79	16	3.50	5
		%	21.2	27.4	33.4	14.3	2.9		
68	ضعف الثقة بالنفس لدى كثير من التلاميذ.	ت	92	176	182	86	12	3.46	6
		%	16.7	31.9	33.0	15.6	2.2		
70	رفض التلاميذ المتفوقين مساعدة زملائهم لتمتعهم بروح المنافسة وليس روح التعاون.	ت	62	111	168	155	51	2.96	7
		%	11.3	20.1	30.5	28.1	9.3		
66	رفض التلاميذ التعاون.	ت	45	97	174	174	57	2.82	8
		%	8.2	17.6	31.6	31.6	10.3		
متوسط جميع محور المعوقات المرتبطة بالتلاميذ								3.47	

من خلال النظر للجدول رقم (12) يتضح ما يأتي:

– تراوحت متوسطات جميع إجابات عينة الدراسة على فقرات محور المعوقات المرتبطة بالتلاميذ والبالغ عددها (8) فقرات ما بين (4.01) و(2.82) أي أن جميع المعوقات الواردة في هذا المحور جاءت ما بين درجة (كبيرة) و(متوسطة) وقد جاءت (6) فقرات بدرجة (كبيرة) وهي الفقرات أرقام (69 – 65 – 64 – 67 – 63 – 68) بنسبة (75 %) من مجموع فقرات هذا المحور، بينما جاءت فقرتان بدرجة (متوسطة) وهي الفقرات أرقام (70 – 66) بنسبة (25%) من مجموع فقرات هذا المحور.

– متوسط جميع فقرات محور المعوقات المرتبطة بالتلاميذ هو (3.47) أي أن عينة الدراسة ترى بأن درجة المعوقات المرتبطة بالتلاميذ (كبيرة)، وقد جاء متوسط هذا المحور في المرتبة الثالثة من بين متوسطات محاور المعوقات الأربعة.

– جاء في المرتبة الأولى من المعوقات المرتبطة بالتلاميذ (ضعف إلمام التلاميذ بمهارات البحث)، وكان متوسطها (4.01) ودرجتها (كبيرة)، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم اهتمام المعلمين بطرق التدريس التي تعتمد على محاولة وصول التلاميذ للمعرفة من خلال التعلم الذاتي وربطهم بالمكتبة، وتعويدهم الانتفاع بوقتهم في القراءة المفيدة، وتعويدهم التأمل والتتبع.

– كما جاء في المرتبة الثانية من المعوقات المرتبطة بالتلاميذ (اتكال بعض التلاميذ على زملائهم)، وكان متوسطها (3.87) ودرجتها (كبيرة)، وربما يعود السبب في ذلك لكون إستراتيجية التعلم التعاوني تتيح للتلميذ الذي لا يعمل أن يختفي داخل المجموعة التعاونية بينما يحصل على التقويم

المناسب اعتماداً على جهد زملائه الآخرين، ولكن يمكن التغلب على هذا المعوق إذا ما تواجد المعلم المتابع الذي يوزع الأدوار بشكل ملائم لا يسمح بالاتكالية بين التلاميذ.

– أما (ضعف المهارات التعاونية عند التلاميذ) فقد جاءت في المرتبة الثالثة من المعوقات المرتبطة بالتلاميذ، وكان متوسطها (3.64) ودرجتها (كبيرة)، ويمكن أن يساعد على تجاوز هذا المعوق شرح المعلم للمهارات التعاونية للتلاميذ وبيان أهميتها، والعناية بتدريب التلاميذ على المهارات التعاونية أثناء الدرس التعاوني، وأن يطلب المعلم من تلاميذه رصد المهارات التي تؤدي إلى نجاح التعلم التعاوني، والإشادة بالتلاميذ الذين يمارسون المهارات التعاونية.

التحقق من صحة فروض الدراسة:

التحقق من صحة الفرض الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات مديري المدارس والمشرفين التربويين والمعلمين على محاور الدراسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات إجابات العينة حول محاور الدراسة الخمسة، والجدول رقم (13) يبين دلالة الفروق بينهم.

الجدول رقم (13). يبين اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات العينة حول محاور الدراسة.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المهارات	بين المجموعات	13.352	2	6.676	13.978	0.00
	داخل المجموعات	260.784	546	0.478		
المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج	بين المجموعات	5.502	2	2.751	6.029	0.00
	داخل المجموعات	249.613	547	0.456		
المعوقات المرتبطة بالمعلم	بين المجموعات	5.283	2	2.641	5.879	0.00
	داخل المجموعات	245.334	546	0.449		
المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي	بين المجموعات	1.212	2	0.606	1.223	0.29
	داخل المجموعات	270.356	546	0.495		
المعوقات المرتبطة بالتلاميذ	بين المجموعات	0.580	2	0.290	0.518	0.60
	داخل المجموعات	305.687	546	0.560		
جميع المحاور	بين المجموعات	2.195	2	1.098	5.791	0.00
	داخل المجموعات	103.874	548	0.190		

يلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في كل من محور (المهارات، والمعوقات المرتبطة بعناصر المنهج، والمعوقات المرتبطة بالمعلم)، أي أن هناك فروقاً بين آراء مديري المدارس والمعلمين والمشرفين حول المهارات المتوافرة لدى المعلمين وفي المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج وكذلك في المعوقات المرتبطة بالمعلم، والتي قد تحول دون استخدام هذه الطريقة في التدريس، وقد تم استخدام اختبار (شيفيه) للكشف عن مصدر تلك الفروقات.

الجدول رقم (14). يبين اختبار (شيفيه) لتحديد اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات العينة وفقاً لمحاور الدراسة.

المحور	العينة		الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
المهارات	المعلمين	المدراء	0.26	0.00
	المشرفين	المعلمين	0.50	0.00
المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج	المعلمين	المشرفين	0.36	0.01
	المديرين	المشرفين	0.43	0.00
المعوقات المرتبطة بالمعلم	المعلمين	المديرين	0.19	0.00

من خلال ملاحظة الجدول رقم (14) يتضح:

– أن الفروق بين المتوسطات في محور المهارات كان بين متوسطات المعلمين والمدراء وبين متوسطات المشرفين والمعلمين، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يتضح أن الفروق بين آراء المعلمين والمدراء جاءت لصالح المعلمين حيث كان متوسطهم (3.54) مقابل متوسط (3.28) للمديرين، وكذلك الفروق بين آراء المعلمين والمشرفين جاءت لصالح المعلمين فكان متوسطهم (3.54) مقابل متوسط (3.03) للمشرفين، وربما يعود السبب في وجود هذا الفارق لصالح المعلمين لكون المديرين والمشرفين أعرف بالمهارات المتوافرة لدى المعلمين من خلال الزيارات الميدانية للمعلمين داخل الصفوف الدراسية وبذلك تكونت لديهم معرفة بمهارات التعلم التعاوني التي يملكها المعلمون.

– أن الفروق بين المتوسطات في محور المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج كان بين متوسطات المعلمين والمشرفين وبين متوسطات المديرين والمشرفين، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يتضح أن الفروق بين آراء المعلمين والمشرفين جاءت لصالح المعلمين حيث كان متوسطهم (3.19) مقابل متوسط (2.83) للمشرفين، وكذلك الفروق بين آراء المديرين والمشرفين جاءت لصالح المدراء فكان متوسطهم (3.27)، وربما يعود السبب في وجود هذا الفارق لكون المعلمين ثم المديرين أكثر ممارسة عملية يومية للعملية التدريسية من المشرفين، فهم أعرف بخبايا التدريس باستخدام طريقة التعلم التعاوني وما يعترضها من معوقات مرتبطة بعناصر المنهج.

– أن الفروق بين المتوسطات في محور المعوقات المرتبطة بالمعلم كان بين متوسطات المعلمين والمديرين وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يتضح أن الفروق جاءت لصالح المدراء حيث كان متوسطهم (3.74) مقابل متوسط (3.55) للمعلمين، وربما يعود السبب في وجود هذا الفارق لصالح المدراء إلى أن المعلم بطبيعته البشرية ينفي صفة القصور عن نفسه.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات العينة على محاور الدراسة تعود لعامل المؤهل، وسنوات الخبرة، والحصول على دورات تدريبية في طريقة التعلم التعاوني من عدمه، والعمر.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات إجابات العينة حول محاور الدراسة الخمسة والتي قد تعود لعامل المؤهل وسنوات الخبرة،والعمر.

كما تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات إجابات العينة حول محاور الدراسة الخمسة والتي قد تعود لعامل الحصول على دورات تدريبية من عدمها في مجال التعلم التعاوني. (انظر الجدول رقم 21).

الجدول رقم (15). يبين اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات العينة حول محاور الدراسة باختلاف المؤهل.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المهارات	بين المجموعات	1.040	3	0.347	0.679	0.56
	داخل المجموعات	268.975	527	0.510		
المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج	بين المجموعات	2.397	3	0.799	1.696	0.16
	داخل المجموعات	248.266	527	0.471		
المعوقات المرتبطة بالمعلم	بين المجموعات	0.712	3	0.237	0.508	0.68
	داخل المجموعات	245.698	526	0.467		
المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي	بين المجموعات	3.957	3	1.319	2.690	0.05
	داخل المجموعات	257.850	526	0.490		
المعوقات المرتبطة بالتلاميذ	بين المجموعات	1.249	3	0.416	0.733	0.53
	داخل المجموعات	298.790	526	0.568		
جميع المحاور	بين المجموعات	1.321	3	0.440	2.267	0.08
	داخل المجموعات	102.599	528	0.194		

يلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في محور واحد فقط من محاور الدراسة وهو محور (المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي)، أي أن هناك فروقاً بين متوسطات آراء مديري المدارس والمعلمين والمشرفين قد تعود لعامل اختلاف المؤهل لم يستطع اختبار (شيفيه) الكشف عن مصدر تلك الفروق، ولذا تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

الجدول رقم (16). يبين اختبار (LSD) لتحديد اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات العينة وفقاً لاختلاف المؤهل.

المحور	المؤهل		الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي	دكتوراه	ماجستير	1.13	0.00
	دكتوراه	بكالوريوس تربوي	0.89	0.03
	دكتوراه	بكالوريوس غير تربوي	0.98	0.02

يتضح من خلال الجدول رقم (16) الفروق بين متوسطات حاملي مؤهل الدكتوراه

ومتوسطات المؤهلات الأخرى، وبالرجوع للمتوسطات اتضح أن الفروق جاءت لصالح حاملي مؤهل الدكتوراه وكان متوسطهم (4.62)، بينما كان متوسط حاملو مؤهل الماجستير (3.50)، أما حاملو مؤهل البكالوريوس التربوي فكان متوسطهم (3.73)، ومتوسط من لديهم مؤهل بكالوريوس غير تربوي كان (3.64)، فالذين يحملون مؤهل الدكتوراه يرون أن المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي تؤثر في عمل المعلم بدرجة أكبر مما يراه بقيه أفراد العينة من حاملي المؤهلات الأخرى، وربما يعود السبب في ذلك لتوافر التأهيل العلمي العالي الذي قد يمكن الفرد من التعرف على نقاط الضعف في الأنظمة المدرسية والتي قد تكون سبباً في عدم استخدام المعلم لطريقة التعلم التعاوني، هذا إلى جانب الخبرة في المجال التعليمي.

الجدول رقم (17). يبين اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات العينة حول محاور الدراسة باختلاف سنوات الخبرة.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المهارات	بين المجموعات	0.685	2	0.342	0.681	0.51
	داخل المجموعات	272.131	541	0.503		
المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج	بين المجموعات	1.347	2	0.673	1.456	0.23
	داخل المجموعات	250.271	541	0.463		
المعوقات المرتبطة بالمعلم	بين المجموعات	4.996	2	2.498	5.518	0.00
	داخل المجموعات	244.442	540	0.453		
المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي	بين المجموعات	0.464	2	0.232	0.471	0.62
	داخل المجموعات	265.624	540	0.492		

تابع الجدول رقم (17).

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المعوقات المرتبطة بالتلاميذ	بين المجموعات	0.446	2	0.223	0.399	0.67
	داخل المجموعات	301.783	540	0.559		
جميع المحاور	بين المجموعات	0.391	2	0.196	1.023	0.36
	داخل المجموعات	103.654	542	0.191		

يلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في محور واحد فقط من محاور الدراسة وهو محور (المعوقات المرتبطة بالمعلم)، أي أن هناك فروقاً بين متوسطات آراء مديري المدارس والمعلمين والمشرفين قد تعود لعامل اختلاف سنوات الخبرة لم يستطع اختبار (شيفيه) الكشف عن مصدر تلك الفروق، ولذا تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

الجدول رقم (18). يبين اختبار (LSD) لتحديد اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات العينة وفقاً لاختلاف سنوات الخبرة.

المحور	الخبرة		الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
المعوقات المرتبطة بالمعلم	6 سنوات فأكثر	من 3 سنوات إلى أقل من 6 سنوات	0.25	0.01
	6 سنوات فأكثر	أقل من 3 سنوات	0.38	0.01

من خلال النظر إلى الجدول رقم (18) يتضح الفروق بين متوسطات من خبرتهم (6 سنوات فأكثر) ومتوسطات من خبرتهم (من 3 سنوات إلى أقل من 6 سنوات) أو من كانت خبرتهم (أقل من 3 سنوات) وبالرجوع للمتوسطات اتضح أن الفروق جاءت لصالح من خبرتهم(6سنوات فأكثر)، وكان متوسطهم (3.66)، أما متوسط من خبرتهم (من 3 سنوات إلى أقل من 6 سنوات) فكان (3.41)، ومتوسط من خبرتهم (أقل من 3 سنوات) هو (3.28)، فمن خبرتهم (6 سنوات فأكثر) يرون أن المعوقات المرتبطة بالمعلم تؤثر في عمل المعلم بدرجة أكبر مما يراه بقية أفراد العينة ممن لديهم خبرة أقل، وربما يعود السبب في وجود هذا الفارق بين المتوسطات إلى أن الخبرة الكبيرة تساعد على التعرف على تفاصيل تلك المعوقات المرتبطة بالمعلم والتي قد تحول دون استخدامه لتلك الطريقة.

الجدول رقم (19). يبين اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات العينة حول محاور الدراسة باختلاف العمر.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المهارات	بين المجموعات	1.385	2	0.693	1.388	0.25
	داخل المجموعات	269.523	540	0.499		
المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج	بين المجموعات	0.702	2	0.351	0.759	0.47
	داخل المجموعات	250.011	540	0.463		
المعوقات المرتبطة بالمعلم	بين المجموعات	5.427	2	2.713	6.062	0.00
	داخل المجموعات	241.244	539	0.448		
المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي	بين المجموعات	2.358	2	1.179	2.399	0.09
	داخل المجموعات	264.880	539	0.491		
المعوقات المرتبطة بالتلاميذ	بين المجموعات	0.105	2	0.053	0.094	0.91
	داخل المجموعات	302.232	539	0.561		
جميع المحاور	بين المجموعات	0.745	2	0.373	1.961	0.14
	داخل المجموعات	102.829	541	0.190		

يلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في محور واحد فقط من محاور الدراسة وهو محور (المعوقات المرتبطة بالمعلم)، أي أن هناك فروقاً بين متوسطات آراء مديري المدارس والمعلمين والمشرفين قد تعود لعامل اختلاف العمر. وقد تم استخدام اختبار (شيفيه) للتعرف على مصدر تلك الفروقات.

الجدول رقم (20). يبين اختبار (شيفيه) لتحديد اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات العينة وفقاً للعمر.

المحور	العمر		الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
المعوقات المرتبطة بالمعلم	أقل من 30	30 إلى 40	– 0.33	0.00
	أقل من 30	أكثر من 40	– 0.33	0.00

من خلال ملاحظة الجدول رقم (20) يتضح:

– أن الفروق جاءت بين متوسطات إجابات من أعمارهم (أقل من 30) وبين من أعمارهم (من 30 إلى 40)، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية اتضح أن الفروق بين المتوسطات جاءت لصالح من أعمارهم (من 30 إلى 40) حيث كان متوسطهم (3.66) مقابل متوسط (3.33).

– أن الفروق جاءت بين آراء من أعمارهم (أقل من 30) وبين متوسطات من أعمارهم (أكثر من 40) وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية اتضح أن الفروق بين المتوسطات جاءت لصالح من أعمارهم (أكثر من 40) حيث كان متوسطهم (3.65) مقابل متوسط (3.33)، وربما يعود السبب إلى وجود هذه الفروق بين المتوسطات لصالح من أعمارهم أكبر لصعوبة العمل التدريسي وفق طريقة التعلم التعاوني مع المعلمين كبيري السن، هذا إلى جانب العبء التدريسي الملقى على عاتقهم، والأعمال الأخرى التي قد توكل إليهم، مما يؤدي إلى بروز تلك المعوقات لديهم بشكل أكبر من بقية أفراد العينة.

الجدول رقم (21). يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات في محاور الدراسة باختلاف الحصول على دورات تدريبية في مجال التعلم التعاوني من عدمه.

المحور	المستجيب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المهارات	لديهم دورات	183	3.5076	0.75736	0.68861	0.05
	ليس لديهم دورات	336	3.3816	0.68861		
المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج	لديهم دورات	183	3.0931	0.68415	3.073 –	0.00
	ليس لديهم دورات	337	3.2835	66930.		
المعوقات المرتبطة بالمعلم	لديهم دورات	182	3.5309	0.70341	2.797 –	0.00
	ليس لديهم دورات	337	3.7027	0.64819		
المعوقات المرتبطة بالنظام المدرسي	لديهم دورات	182	3.6894	0.71643	0.914 –	0.36
	ليس لديهم دورات	337	3.7483	0.69170		
المعوقات المرتبطة بالتلاميذ	لديهم دورات	182	3.3897	0.75678	2.228 –	0.26
	ليس لديهم دورات	337	3.5415	0.73207		
جميع المحاور	لديهم دورات	183	3.4177	0.48555	1.101 –	0.27
	ليس لديهم دورات	337	3.4624	0.41820		

بملاحظة الجدول رقم (21) يتضح:

أن قيمة (ت) في محور المهارات هي (0.68861) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وذلك لصالح من لديهم دورات تدريبية في مجال التعلم التعاوني، فالحاصلون على دورات تدريبية في طريقة التعلم التعاوني يرون توافر المهارات لدى معلمي التربية الإسلامية أكثر مما يراه بقية أفراد العينة ممن لم يحصلوا على دورات تدريبية، وربما يعود السبب في ذلك لنجاح تلك الدورات التدريبية في إمداد من التحقوا بها بالمهارات اللازمة التي تؤهلهم لاستخدامها وممارستها عمليا داخل الفصول الدراسية.

– أن قيمة (ت) في محور المعوقات المرتبطة بعناصر المنهج هي (– 3.073) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وذلك لصالح من ليس لديهم دورات تدريبية في مجال التعلم التعاوني.

– أن قيمة (ت) في محور المعوقات المرتبطة بالمعلم هي (– 2.797) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وذلك لصالح من ليس لديهم دورات تدريبية في مجال التعلم التعاوني.

وربما يعود وجود هذا الفارق بين متوسطات من التحقوا بدورات تدريبية ومن لم يلتحقوا بدورات تدريبية في المحورين السابقين إلى: تمكن من لديهم دورات تدريبية من مهارات طريقة التعلم التعاوني، وهذا التمكن يساعد على تذليل الكثير من تلك المعوقات التي قد تواجه أمثالهم ممن لم يحصلوا على دورات تدريبية.

الفصل السادس

التوصيات والمقترحات

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1 – ضرورة التخفيف من العبء التدريسي الملقى على عاتق المعلم بحيث يمكنه ذلك من استخدام طريقة التعلم التعاوني والتي تتطلب المزيد من الجهد من حيث الإعداد والتخطيط والتنفيذ.

2 – ضرورة تقليص أعداد التلاميذ في الصف الدراسي بحيث لا يتعدى (20) تلميذاً مما يمكن معلم التربية الإسلامية من استخدام طريقة التعلم التعاوني بشكل أفضل.

3 – عقد الدورات التدريبية وبصفة مستمرة من أجل تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام طريقة التعلم التعاوني بالشكل المطلوب.

4 – تضمين دليل المعلم كيفية استخدام طريقة التعلم التعاوني في بعض دروس مقررات التربية الإسلامية.

5 – عقد ورش عمل لمشرفي التربية الإسلامية والمعلمين لتبادل الخبرات ومناقشة أفضل السبل لتدريس مقررات التربية الإسلامية باستخدام طريقة التعلم التعاوني.

6 – ضرورة توافر المكتبة المدرسية المجهزة بالمصادر اللازمة لنجاح طريقة التعلم التعاوني..

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية فإن الباحث يقترح:

1 – إجراء دراسات مماثلة على صفوف المرحلة الابتدائية الأخرى، وفي المرحلة المتوسطة والثانوية، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

2 – إجراء دراسات تجريبية عن أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في مقررات التربية الإسلامية.

3 – إجراء دراسة لمعرفة اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني.

4 – إجراء دراسة تجريبية عن أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في مقررات التربية الإسلامية باختلاف عدد تلاميذ الفصل.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد. *مسند الإمام أحمد*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ.

ابن ماجة، محمد بن يزيد. *سنن ابن ماجه*. شرح: الإمام أبو الحسن الحنفي. ط1. بيروت: دار المعرفة، 1416هـ.

أبو عميرة، محبات. «تجريب استخدام إستراتيجيتي التعلم التعاوني الجمعي في تعلم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة». *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، العدد (44)، (1997م).

إسماعيل، محمد ربيع. «أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات على التحصيل وبقاء انتقال أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي». *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، مجلد 12، العدد (1)، (1998م).

البو سعيدي، سعيد سلطان. *فعالية استخدام التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، 2000م.

بوز، كهيلا. *طرائق تدريس التربية*. دمشق: منشورات جامعة دمشق، 2004م.

الترمذي، محمد بن عيسى. *الجامع الكبير* . تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1996 م.

جابر، جابر عبد الحميد. *استراتيجيات التدريس والتعلم*. القاهرة: دار الفكر العربي، 1999م.

جونسون، ديفيد وروجر، جونسون. *التعلم التعاوني والفردي التعاون والتنافس والفردية*. ترجمة: رفعت محمد بهجات. القاهرة: عالم الكتب، 1998م.

حسن، محمود. «أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات على التحصيل وبقاء أثر التعلم وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي». *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط، المجلد 17، العدد (2)، (2001م).

الحسيني، جميلة عبد الله. *أثر تدريس العلوم باستخدام التعلم التعاوني في تنمية التحصيل وعمليات العلم لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2002م.

حماد، عفاف. «فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي على التحصيل الدراسي وتنمية بعض القيم الخلقية». *دراسات في المناهج وطرق التدريس*. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (56)، (1999م).

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن. *سنن الدارمي*. تحقيق: حسين سليم أسد. ط1. الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، 1421هـ.

الزبالي، مبروك بريكان. *إمكانية تطبيق أسلوب التعلم التعاوني في مراكز تعليم الكبار والمدارس المتوسطة والثانوية الليلية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المديرين والمشرفين والمعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1428هـ.

سالم، محمد محمد. «فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التذوق الأدبي». *دراسات في المناهج وطرق التدريس*. كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (55)، (1998م).

السدحان، غازي. *طرق وأساليب تدريس مقرر التجويد في المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1426هـ.

السيد، جيهان كمال. *تدريس الدراسات الاجتماعية*. الرياض: مكتبة الرشد، 2001م.

صابر، ملكة حسين. «أثر التعلم التعاوني الجمعي في اكتساب طالبات السنة الثانية ثانوي أدبي – لبعض مفاهيم مادة علم النفس واتجاهاتهن نحو إستراتيجية التعلم التعاوني». *دراسات في المناهج وطرق التدريس*. العدد (60)، (1999م).

عبد العزيز، فهيمه سليمان. «فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي». *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، العدد (42)، (1997م).

عبيد، أحمد حسين. *فلسفة نظام التعليم وبنيته الأساسية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1979م.

عبيدات، ذوقان، وآخرون. *البحث العلمي*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 1987م.

العنزي، مرزوق. *مقارنة أثر التدريس بأسلوبي المناقشة والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير العلمي في مقرر الأحياء بالمرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 1427هـ.

العياصرة، محمد. «تقديرات معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بسلطنة عمان

لطرق وأساليب التدريس لديهم». *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*. كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (83)، (2002م).

العيوني، صالح محمد. «أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي – بين – بمدينة الرياض». *المجلة التربوية*. جامعة الكويت، المجلد 17، العدد (66)، (2003م).

الغامدي، دخيل الله. *الصعوبات التي تواجه معلم الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية بالمناطق النائية التابعة لمنطقة الباحة التعليمية من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1415هـ.

الغول، منصور حسن. *أثر التعلم التعاوني في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية بمادتي قواعد اللغة العربية وبلاغتها*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، 1995م.

الفالح، سلطانة قاسم. *فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني الإتقاني في تنمية التحصيل الدراسي لوحدة الخلية والوراثة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، الرياض، 2000م.

فرج، محمود عبده. «فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية». *مجلة القراءة والمعرفة*. الجمعية المصرية للقراءة والفهم، العدد (12)، (2001م).

الفقيه، محمد. *أهداف التعليم المتوسط في المملكة العربية السعودية «دراسة تقويمية»*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1421هـ.

القلقيلي، عودة سليمان. *التعلم التعاوني في التربية الإسلامية وأثره في تحصيل الصف العاشر في محافظة إربد*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 1999م.

كوجك، كوثر حسين. *اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب، 1997م.

المالكي، عبدالملك. *أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها بمدينة جدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2002م.

محمود، محمود محمد. *أثر استخدام التعلم التعاوني الجمعي في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المفاهيم ومهارة رسم الخرائط لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنيا، 2003م.

مطر، فاطمة خليفة. «تأثير استخدام التعلم التعاوني في تدريس وحدة الحركة الموجية على الجوانب الانفعالية لطلاب برامج إعداد

المعلمين». *المجلة العربية للتربية*. المجلد 12، العدد (1)، (1992م).

المعيقل، عبد الله سعود. «التعلم التعاوني (مفهومه، فوائده، أسسه، تطبيقاته)». *مركز البحوث التربوية*، كلية التربية، جامعة الملك سعود، (1423هـ).

الناشف، سلمى. *طرق تدريس العلوم*. عمان: دار الفرقان، 1999م.

الهرمزي، جانيت نيسان. *أثر استخدام التعلم التعاوني في تغيير مفاهيم الطلبة للصف السادس الأساسي للمفهوم البيولوجي «أجهزة الجسم»*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، 1995م.

وزارة التربية والتعليم. *القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام*. 1420هـ.

وزارة التربية والتعليم. *دليل المشرف التربوي*. 1419هـ.

اليحيى، عبد الله ومحمد، سالم. «أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ الصف السادس بعض مهارات التجويد في القرآن الكريم». *مجلة القراءة والمعرفة*. كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد (1)، (2000م).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Slavin, Robert. Cooperative Learning. Review Of Educational Research , 50 (2) , (1980), pp: 315 – 342.

The Extent of Available Necessary Skills to the Co – operative Learning Method and Use Hinders for Teachers of Islamic Education in the Primary Schools in Riyadh according to the Viewpoint of Educative Supervisors, Principals and Teachers

Khalid Ibrahim Al Matroudi
Assistant Professor, Department of Curriculum and Instruction,
Teachers College, King Saud University
Al Riyadh , Kingdom of Saudi Arabia, p.o box: 4341, Postal Code:11491
E-mail: Kalmatroudi1@ksu.edu.sa
(Received 10/1/1432H; accepted for publication 1/4/1432H)

Keywords: Training needs, Methods of teaching the Holy Quran, High school.
Abstract. The study summary: This study aimed at investigating the extent of mastering the co-operative learning skills by teachers of Islamic education in the primary schools in Riyadh and the obstacles to its use. To achieve that a questionnaire has been designed that consists of 70 items distributed on five areas that are: (skills, obstacles concerning the curriculum items, obstacles concerning the teacher, obstacles concerning the school system, buildings and preparations and obstacles concerning pupils). This method is applied on a sample of Islamic Education supervisors (35 supervisors), schools principals (171) and teachers (345). The most important results are: the skills of cooperative learning can be found in teachers of Islamic Education at a 'high' level, the grade of the obstacles concerning the curriculum items is 'average', the obstacles concerning: teachers of Islamic Education, the school system, buildings, preparations and pupils) is 'high'. There are differences among the sample views around (available skills teachers have – obstacles concerning the curriculum items and obstacles concerning teachers), there are also differences among the samples average that may be due to the different qualification factor in the area of obstacles concerning teachers, there are differences among the sample average that may be due to the age difference in the area of obstacles concerning teachers.
The study recommendations : The necessity of decreasing the teaching burden on the teacher's shoulder, decreasing the number of students in the school class, holding training courses continually for training the Islamic Education teachers to use the method of cooperative learning as proper as possible.